جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

العلاقة بين الذكاء الثقافي والقدرة على التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت

إعداد

صلاح محمد فهد بشير

إشراف

الاستاذ الدكتور عماد الزغول

رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم النفس التربوي/قسم علم النفس
جامعة مؤتة، 2020

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا
تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

MUTAH UNIVERSITY
College of Graduate Studies

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب صلاح محمد فهد بشير

والموسومة بـ: العلاقة بين الذكاء الثقافي والقدرة على التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي

القسم: علم النفس التربوي في تاريخ ٢٠٢٠/١٢/٠١

من الساعة ١٠ إلى الساعة ١٢ قرار رقم ٢٨/٢٠٢٠

أعضاء اللجنة:	التوقيع	
أ.د عماد عبدالرحيم عبدالله الزغول		مشرفا ومقررا
د. اسماء نايف سلطي الصرايره		عضوا
د. صبري حسن خليل الطراونة		عضوا
د. محمد احمد الرفوع		عضو خارجي

عميد كلية الدراسات العلي

أ.د عمر المعايطة

الاهداء

الي من سهرت وتعبت وبذلت الغالي والنفيس من اجلي وهي والدتي العزيزه حفظها الله واخواني وأخواتي الذين يدفعوني دائما إلى الأمام إلى كل الاهل و كل من شجعني ودعمني حتي ولو بكلمة واحدة.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بحمده تتمّ الصَّالحات، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمَّد عليه أفضل الصَّلاة وأتمّ التَّسليم.

الشكر والحمد لله العلي القدير والشكر والمنة له على فضله وإحسانه وتوفيقه على إتمام هذا الجهد .

يسرني ويسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والاحترام والتقدير إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل والشكر الجزيل إلى مشرفي الأستاذ الدكتور عماد الزغول الذي أشرف على هذه الرسالة والذي لم يتوانى عن تقديم النصح والارشاد وكان لي العون طيلة إنجاز الرسالة، فجزاه الله عني كل الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة الدكتور صبري الطراونة، والدكتوره اسماء الصرايرة و الاستاذ الدكتور محمد الرفوع على تفضلهم بقبول مناقشة رسالتي.

كما أتقدم بالشكر والعرفان والتقدير إلى الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة " كلية العلوم التربوية "

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
قائمة الجداول	هـ
قائمة الاشكال	ز
قائمة الملاحق	ح
الملخص باللغة العربية	ط
الملخص باللغة الإنجليزية	ي
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	**1**
1.1المقدمة	1
2.1 مشكلة الدراسة	4
3.1 أهداف الدراسة	5
4.1 أهمية الدراسة	5
5.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية	6
6.1 حدود الدراسة	7
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	**8**
1.2 الإطار النظري	8
1.1.2 الذكاء الثقافي	8
2.1.2 التكيف النفسي والاجتماعي	20
2.2 الدراسات السابقة	32
3.2 التعقيب على الدراسات السابقة	38
الفصل الثالث: المنهجية والتصميم	**39**
1.3 منهجية الدراسة	39
2.3 مجتمع الدراسة	39

3.3 عينة الدراسة 40
4.3 أدوات الدراسة 41
5.3 إجراءات تطبيق الدراسة 47
6.3 المعالجات الإحصائية 47
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشها والتوصيات **48**
1.4 عرض النتائج ومناقشتها 48
2.4 التوصيات 60
المصادر والمراجع 61
الملاحق 69

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	اعداد الطلبة المقيدين في كليات جامعة الكويت للفصل الدراسي الأول 2020/2019	39
2	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والكلية والسنة الدراسية	40
3	صدق البناء الداخلي لمقياس الذكاء الثقافي	42
4	معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على البعد والدرجة الكلية على مقياس الذكاء الثقافي	42
5	معاملات ثبات مقياس الذكاء الثقافي	43
6	صدق البناء الداخلي لمقياس التكيف النفسي والاجتماعي	45
7	معاملات ثبات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي	46
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة الكويت	48
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت	49
10	معاملات ارتباط بيرسون بين الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت	51
11	تحليل التباين للانحدار الخاص بمربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي	52
12	تحليل الانحدار الخطي البسيط لدلالة معاملات الانحدار في العلاقة بين درجات الذكاء الثقافي ودرجات التكيف النفسي والاجتماعي	53
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي حسب متغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية	55
14	نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) لمعرفة دلالة الفروق في كل من الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة	56

الكويت تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية
15 تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA) لدلالة الفروق في كل من الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي تبعاً للسنة الدراسية 57
16 نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت تبعاً للسنة الدراسية 58

قائمة الاشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
1	نتائج تحليل الانحدار الخطي بين الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي	52
2	رسماً لمتوسطات التفاعل في الذكاء الثقافي تبعاً للجنس والسنة الدراسية	59

قائمة الملاحق

الرمز	الملحق	الصفحة
أ	المقاييس بالصورة الأولية	70
ب	المقاييس بصورتها النهائية	76
ج	قائمة بأسماء السادة المحكمين	81

الملخص

العلاقة بين الذكاء الثقافي والقدرة على التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت

صلاح محمد فهد بشير

جامعة مؤتة، 2020

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والارتباطي لمناسبته لأهداف الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في الكشف عن مستوى الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى افراد العينة جرى تطوير مقياسين هما: مقياس الذكاء الثقافي، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي، وتم التحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما، طبقت على عينة من طلبة الجامعة تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية على مستوى الشعبة، وبلغت (570) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود مستوى متوسط من الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الذكاء الثقافي وأبعاد (المعرفة، ما وراء المعرفة، الدافعية، السلوك) من ناحية والتكيف النفسي والاجتماعي وبعديه (التكيف النفسي، والتكيف الاجتماعي) من ناحية أخرى، وتبين كذلك إمكانية التنبؤ بالتكيف النفسي والاجتماعي من خلال الذكاء الثقافي، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في كل من الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس والتخصص، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للسنة الدراسة وكانت لصالح السنوات الأعلى.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الثقافي، التكيف النفسي والاجتماعي، جامعة الكويت

Abstract

The Relationship between Cultural Intelligence and the Ability of Psychological and Social Adaptability among Kuwait University Students

Salah Muhammad Fahad Bashir

Mutah University, 2020

The current study aimed at identifying the relationship between cultural intelligence and the ability to psychological and social adaptation among Kuwait University students, the study used the descriptive approach with both analytical and correlative, to achieve the objectives of the study. Two scales: the Cultural Intelligence Scale and the Psychological and Social Adaptation Scale were developed, the indicators of their validity and reliability were verified. They were applied to a sample of university students chosen by a random, stratified, cluster method, the sample consisted to (570) male and female students. The study found a set of results, the most important of which are: the presence of a medium level of cultural intelligence, psychological and social adjustment, and the existence of a positive correlation relationship with statistical significance at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between cultural intelligence and the dimensions (knowledge, metacognition, motivation, behavior) of On the one hand, psychological and social adaptation and its dimensions (psychological adjustment, social adaptation) on the other hand, and the possibility of predicting psychological and social adaptation through cultural intelligence, as well as the results indicated that there are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in both intelligence Cultural, psychological and social adaptation is attributed to the variable of sex and specialization, while it was found that there are statistically significant differences attributable to the year of study and were in favor of the higher years.

Key words: Cultural intelligence, Psychological and Social Adaptability, Kuwait University.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

يعد مفهوم الذكاء من المفاهيم السيكولوجية التي دار حولها الكثير من الجدل، واتسم هذا المفهوم بتعدد تعريفاته وتنوعها؛ نظرًا لعدم وضوح المقصود على وجه التحديد، مما أدى إلى اختلاف وجهات نظر علماء النفس حوله. وقد استطاع جاردنـر (Gardner, 1993) صاحب نظرية الذكاءات المتعدة، توسيع مفهوم الذكاء بحيث يكون متفقًا مع مقتضيات النجاح في الحياة فلا يوجد ذكاء واحداً، ولكن يوجد ذكاءات متعددة يمتلكها الفرد، وذلك من خلال ضم الطاقات القصوى التي كانت تُعد خارج نطاق الذكاء، واعتبار الذكاءات الانسانية قدرات مستقلة نسبيًا عن بعضها البعض، حيث ينظر جاردنر إلى الذكاء بأنه القدرة على حل المشكلات أو إضافة ناتج جديد يكون له قيمة في أي من المجالات الحياتية أو الإطارات الثقافية لقد أشار أرمسترونج (Armstrong, 2003) إلى أن الأفراد يختلفون في نسبة وجود كل نوع من الذكاء لديهم، كما أنهم يستطيعون تطوير كل ذكاء من هذه الذكاءات إلى مستوى ملائم من الكفاءة في حالة وجود الدعم الملائم من البيئة أو الثقافة التي يعيش بها.

حظيت مفاهيم الذكاء الثقافي وتطبيقاته باهتمام العديد من الباحثين مثل إيرلي وآنق وتان (Earley, Ang & Tang, 2006) وثوماس وإنكسون (Thomas & Inkson, 2009)، وذلك بسبب الآثار المصاحبة له والتي تتميز بكونها واضحة المعالم او مستترة اعتمادا على مستوى الوعي بها، تبعًا لذلك فقد تعددت المداخل التي اعتمدها الباحثون لتحقيق غاياتهم البحثية قاصدين الإحاطة قدر المستطاع بالأبعاد التي لها الأكثر تأثيرًا في أحداثها، وكان من الطبيعي أن يقود الباحثين في مساراتهم البحثية، خلفياتهم الأكاديمية والمدارس الفكرية المؤدية لها.

ويذكر إيرلي وموسكوساكي (Early & Moskawiski, 2004) أن الذكاء الثقافي يبدأ من حيث ينتهي الذكاء الوجداني، فالذكاء الثقافي يشمل القدرة على فهم كم من الجوانب المعرفية والانفعالية في الثقافات الأخرى، بينما الذكاء الوجداني يشمل فهمًا للمشاعر الذاتية ولمشاعر الآخرين في ثقافة معينة، ومن هذا المنظور فإن

شخصًا يتميز بالذكاء الوجداني المرتفع في ثقافته قد يكون محدود الذكاء الثقافي إذا لم يكن لديه القدرة على الفهم السريع للتباينات الثقافية والقدرة على الاستجابة الملائمة له.

إن امتلاك الفرد لمهارات الذكاء الثقافي تفتح أمامه مجالات المعرفة المختلفة، ويحقق العديد من المكاسب في مجال العلاقات الاجتماعية، كون الذكاء الثقافي يعد نشاطاً اجتماعياً ويمثل جزءاً أساسياً في حياة الفرد، وبالمقابل فقصور الذكاء الثقافي يؤدي إلى إهدار الحقوق، وصدور احكام بطريقة خاطئة، وضياع الكثير من الفرص للتعلم، ومن المحددات التي تؤثر على هذه القدرة: التوافق مع الثقافات المتمايزة، واختلاف الثقافات من قيم وعادات وتقاليد (Stone-Romero, Stone & Salas, 2003).

يتجلى مفهوم الذكاء الثقافي بوضوح أكثر كما أشار إليه كل من إيرلي وموسكوساكي (Early & Moskawiski, 2004)، حيث أن للذكاء الثقافي مكونات ثلاثة وهي: المكون المعرفي الذي يتمثل في فهم الفروق بين الثقافات والقدرة على تحليل العناصر الثقافية واستخدامها في السلوك الشخصي، والمكون الفيزيقي وهو القدرة على فهم الإشارات الجسمية والحركات والإيماءات والرسائل غير اللفظية ذات المعنى التي تحددها كل ثقافة على حدة، والمكون الانفعالي والذي يشير إلى قدرة الفرد على التعاطف وتفهم المشاعر وأفكار الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافات متغايرة.

ولفهم هذا النوع من الذكاء، ننطلق من أن الذكاء عموماً هو قدرة الفرد علي التكيف علي نحو سليم مع المواقف الجديدة في الحياة، حيث أشار جاردنر (Gardner, 1999) إلى المفهوم الحيوي للذكاء على أنه القدرة على التعايش مع البيئة الطبيعية والتعرف على الاصناف الطبيعية المختلفة فيها، وقد قام بعض علماء النفس باستخدام المفهوم البيولوجي للتكيف؛ وهو الانسجام والتأقلم مع المواقف الجديدة (Alkhouli, 2000) ويشير المفهوم إلى أن الفرد يحاول أو يوائم نفسه مع العالم المحيط من أجل البقاء والتعايش مع الآخرين (Aldahiri, 2008). وينظر إلى التكيف أنه عملية ديناميكية يتفاعل خلالها الفرد مع محيطه، من أجل الوصول إلى توازنه من جهة، ومع المحيط الخارجي من جهة أخرى، ويشمل التكيف جانبين أساسيين هما: المحيط النفسي الداخلي ويمثل البناء النفسي للفرد من دوافع وميول وعواطف، والمحيط

الخارجي، ويمثل البيئة المحيطة بالفرد سواء أكانت بيئة طبيعية أم اجتماعية (Alanani, 2000)، وبالتالي فإن الذكاء الثقافي يتطلب الموائمة بين ثقافة الفرد الأصلية مع الثقافات الأخرى.

تدور معظم الأبحاث التي أجريت حول الذكاء الثقافي عن المتغيرات المرتبطة به مثل الحكم الثقافي، واتخاذ القرارات، والتكيف الثقافي، وأداء المهام في المواقف المتنوعة ثقافياً، والقيادة ونجاحها في الخارج. علاوة على ذلك فقد توصل كراوني (Crowne, 2008) إلى عدد من المتغيرات والعوامل التي ترتبط بالذكاء الثقافي والمتمثلة بانتقال الفرد إلى بيئة أخرى من أجل العمل أو الدراسة، وهذه البيئة تختلف عن البيئة التي يعيش بها.

يلعب الذكاء الثقافي دوراً هاماً في مساعدة الأفراد على التكيف النفسي والاجتماعي والتوافق مع البيئة الجديدة، حيث أكد كل من هاريسون وبروور (Harrison & Brower, 2011) على أن الأفراد مرتفعي الذكاء الثقافي يرتفع لديهم مستوى التوافق النفسي.

ويعرف ألن (Allen,1995) التكيف بأنه عملية يتم من خلالها فهم الفرد ومشاعره وأفكاره وسلوكه من أجل رسم الاستراتيجيات لمواجهة الحياة، فالتكيف هو التفاعل المستمر مع الذات والأشخاص المحيط به، حيث يؤثر فيها ويتأثر بهـــا (Calhoun &Acocellan,1990)، وينطوي التكيف على بعدين رئيسيين هما التكيف النفسي، وهو القدرة عل التوافق بين دوافع الفرد وأدواره الاجتماعية التي تكون في حالة الصراع مع هذه الدوافع لإرضاء نفسه، وإرضاء الآخرين بشكل مناسب في وقت واحد للتخلص من الصراع الداخلي (Nasrallah,2002)؛ والتكيف الاجتماعي وهو الملاءمة بين الفرد نفسه والأفراد المحيطين به، ويشمل البيئات الاجتماعية المختلفة سواء كانت أسرية أو وظيفية أو مدرسية، ويتم ذلك من خلال إشباع الحاجات والدوافع الاجتماعية وتحقيق الأهداف الاجتماعية (Abu Hatab & Alseid,1992). فالتكيف النفسي والاجتماعي أمران متداخلان، فلا يستطيع الفرد أن يكون متكيفًا مع بيئته وقادرًا على بناء علاقات اجتماعية إيجابية، وفي الوقت نفسه غير قادر على التكيف مع نفسه، وعلى العكس من ذلك، فهو لا يستطيع التكيف مع نفسه وبالمقابل

لا يمتلك القدرة على التكيف مع الآخرين، فالفرد عبارة عن شخصية متكاملة لا يمكن إهمال جانب، والاهتمام بجانب على حساب جانب الآخر (Alanani, 2000).

وبناء على ما سبق، تسعى الدراسة الحالية للبحث في العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف النفسي ولاجتماعي، وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الكويت.

2.1 مشكلة الدراسة

تنطلق مشكلة البحث الحالي من أن طلبة الجامعة يتعرضون للعديد من الضغوطات النفسية والمشكلات الاجتماعية بما فيها اختلاف الثقافات بما تشمله من قيم وعادات وتقاليد والتي قد تشكل عائقًا أمام تحقيق الانسجام في بيئة الطلبة داخل الجامعة، مما يؤدي إلى وقوع مشكلات عديدة ناتجة عن الاختلافات الثقافية بينهم، ولما كان الطالب يحرص على تعليمه داخل الجامعة، فانه يتعين عليه تكييف نفسه مع الآخرين والانسجام معهم، وعندما يتحقق هذا الأمر بين الطلبة يصبح مناخًا مناسبًا للتعليم والتفكير والابتكار، والتعاون في حل مشكلات اختلاف الثقافات، ويصبح الطلبة أكثر قدرة على توليد الأفكارو ذلك كما اشار نتائج دراسات، (سعادة، 2016، ايوب واخرون، 2015، ولين واخرون، 2012) وبحسب اطلاع الباحث ودراسته فإنه لاحظ بأن الذكاء الثقافي الفردي يصبح له أهمية ذات معنى للتواصل مع الآخرين، وحيث يعيش الأفراد حالة من الصراع الانفعالي الداخلي نتيجة عدم التكيف النفسي والاجتماعي بشكل عام وفي أماكن العمل بشكل خاص، فيواجهون العديد من المشكلات النفسية الناجمة عن الحالة التي يعيشها كعدم الرضا عن العمل الذي يقوم به، فالتكيف النفسي والاجتماعي له أهمية كبيرة في حياة الفرد باعتباره أحد الأمور التي تساعده على التخلص من المشكلات والضغوطات التي تواجههم وارتباطه الوثيق بالذكاء الثقافي، ولهذا تتمثل مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال التالي: ما العلاقة بين الذكاء الثقافي والقدرة على التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت؟

وعليه، ستحاول الدراسة الحالية الاجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة الكويت؟
2. ما مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت؟
3. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(0.05\geq\alpha)$ بين الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في كل من الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت تعزى لمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية والتفاعل بينهما؟

3.1 أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة الكويت.
2. التعرف على مستوى التكيف النفسي لدى طلبة جامعة الكويت.
3. الكشف عن العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت.
4. التعرف على دلالة الفروق في كل من الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية.

4.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوع الذكاء الثقافي ومن أهمية موضوع التكيف النفسي والاجتماعي وانعكاسها على طلبة جامعة الكويت وعليه، يمكن إبراز أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما النظري والعملي على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية لهذه الدراسة في إثراء الأدب النظري المتعلق بالذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي وتزويد المكتبة العربية الكويتية بهذا الأدب، بحيث يمكن

المهتمين بالاستفادة منه، وكذلك تقديم مقياس للذكاء الثقافي ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي لطلبة الجامعة يمكن الاستفادة منهما في دراسات آخري.

الأهمية العملية

تكمن الأهمية العلمية للدراسة في إبراز علاقة الذكاء الثقافي بالقدرة على التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت، وهذه الدراسة تُعد تطبيقًا للواقع العملي لطلبة جامعة الكويت، لذلك يتوقع من هذه الدراسة توفير بيانات بحثية يمكن الاستفادة منها في وضع البرامج الارشادية والاعلامية لتنمية الذكاء الثقافي لدى الطلبة، وكذلك الاستفادة منها في إجراء المزيد من البحوث مستقبلاً، كما تكمن أهمية الدراسة في عينتها الممثلة في شريحة الشباب من طلبة الجامعة، والتي تشكل المورد والاستثمار الحقيقي لأي مجتمع، فهذه الفئة تمثل القوة الفاعلة والقادرة علي إجراء التغيير والنهوض بالمجتمع وصياغة مستقبل أفضل، بالإضافة إلى أهمية البحث في موضوع الذكاء الثقافي، وخاصة في ظل التنوع الثقافي والحاجة الماسة للطلبة من أجل الاندماج مع الثقافات المختلفة والقدرة على التعامل معها، فالذكاء الثقافي هو مفتاح التنمية الذاتية والمجتمعية، وبالتالي تحسين الأداء ومواكبة التطورات المستقبلية والمستجدات العصرية. والكشف عن جوانب الكيف الثقافي لدى طلبة الجامعة وخاصة أنه من أهم الجوانب التي تيسر لهم النجاح الأكاديمي والنجاح في الحياة، والدور الذي يلعبه متغير الذكاء الثقافي في التنبؤ بالتكيف النفسي والاجتماعي، كما تهتم بالكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة. ومن مضامينها العملية الاقرب لانها تزود الباحثين والمختصين بمقاييس للذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي.

5.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية

الذكاء الثقافي: قدرة الفرد على جعل نفسه مفهومًا أمام الآخرين عن طريق إيجاد تعامل مثمر في الحالات التي تمتاز بالاختلاف الثقافي، اي انه يتضمن القدرة على التصرف بطريقة مناسبة في حالة وجود ثقافات مختلفة مع القدرة على امتلاك عقل منفتح يستوعب المعلومات الجديدة والغريبة عن تلك الثقافات(Plum, 2007)،

ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته عن فقرات مقياس الذكاء الثقافي المستخدم في هذه الدراسة.

التكيف النفسي والاجتماعي: ويعرف بأنه بأنه عملية تفاعل مستمر يقوم بها الفرد للوصول إلى درجة من الانسجام والتوازن داخلياً مع نفسه وخارجياً مع الآخرين ومع البيئة، ويوصف هذا التفاعل بانه ذو طبيعة تبادلية أي أن الفرد يتأثر بهذا التفاعل ويؤثر به (Calhoun & Acccella, 1990)، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته عن فقرات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة.

6.1 حدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة على طلبة جامعة الكويت من كلا الجنسين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/2019م، وتناولت هذه الدراسة العلاقة بين الذكاء الثقافي والقدرة على التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت، لذا فيقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء مقياسي الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي المستخدمة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2 الذكاء الثقافي

أن مفهوم الذكاء بشكل عام من أقدم مفاهيم علم النفس ومباحثة التجريبية، فقد نشأ في إطار الفلسفة القديمة، وثم أهتم بدراسة العلوم البيولوجية والفسيولوجية العصبية، واستقر أخيرًا في ميدانه السيكولوجي الصحيح الذي يدرسه كمظهر عقلي من مظاهر السلوك الذي يخضع للقياس العلمي الموضوعي، وعلى الرغم من تقدم القياس السيكولوجي إلا أن مفهوم الذكاء يواجه بعض الصعوبات، حيث لا يوجد اتفاق تام ماديًا على مفهوم الذكاء وقد يرجع هذا الاختلاف في تعريف الذكاء إلى أنه ليس شيئًا ماديًا محسوسًا، ولا يقاس قياسًا مباشرًا (عباس، 2019).

مفهوم الذكاء

لقد تعددت المفاهيم الخاصة بالذكاء، منها يبين كونه قدرة عضوية تقوم على أساس التركيب الجسمي بما يعني العوامل الوراثية، والآخر يعني مدى تكيف الفرد مع البيئة المحيطة به، بما يشير إلى القدرة على التحليل والاستبصار؛ أي توقع المستقبل وظروفه، في حين بعضها الآخر يشير إلى كونه القدرة على الربط بين المواقف المختلفة في آن واحد، والخروج بانطباع ثابت، وتذهب وجهات النظر الأخرى لكونه القدرة على حل المشكلات، بما يتضمنه ذلك من امكانية التخصيص المتوازن للموارد، خصوصًا النادرة منها، وذلك على أساس عمليات التحليل للمقدرات الداخلية والقيود الخارجية (أحمد، 2019)، وحيث أن ما تقدم ذكره فهو يُمثل بعض وجهات النظر النظرية، أما وجهات النظر التي تتعلق بما يفسر الذكاء بكونه مدى التعقيد في الوصلات العصبية بين خلايا المخ التي تؤلف منها شبكة متصلة والتي تعمل بشكل مستمر للوصل بين المثير والاستجابة من اجل التمكن من التكيف مع البيئة، ومن الأمثلة عليها نظرية ثورنديك حول الذكاء (سيسي، 2018).

ويدعم وجهة النظر هذه، رأي العالم ثمبسون (Thompson) إذ أوضح بأن العقل يتكون من مجموعة من الوصلات العقلية أو الأقواس العصبية التي تتجمع نتيجة

لعوامل شتى منها التقدم في العمر، وزيادة الخبرة وتراكمها، وزيادة المعرفة الشخصية لتكون بمجموعها ما يُعرف بالقدرات التي تميز شخص ما عن الآخرين، فيكون متفوقًا في مجال لا ينافسه أحد (عبدالوهاب، 2011).

أما أصحاب الاتجاه البيئي فيرون بأن العوامل البيئية بمكوناتها المختلفة تؤدي دورًا اساسيًا في تحديد مستويات الذكاء لدى الأفراد، ويؤكد منظري هذا الاتجاه أن الفروق في الذكاء تعود بشكل كبير الى الاختلاف في البيئات التي نشأوا فيها، فالأفراد الذين ينشأون ضمن الأسر التي تقدم لهم الدعم والمحبة والرعاية وتوفر لهم الأدوات اللازمة للمعرفة، هم أكثر ذكاءً من اقرانهم الذين لا يحظون بمثل ذلك (النوري وعباس، 2014).

ويُعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم السيكولوجية التي دار حولها النقاش والجدل فتعددت تعريفاته ، وتمايزت نظرياته، وتنوعت أساليب قياسه، وفي المقابل لا يوجد مصطلح أو مفهوم في علم النفس يجمع بين شيوع الاستخدام وصعوبة التعريفَ الإجرائي مثل مصطلح الذكاء، ولم يتم التوصل حتى الآن إلى تعريف محدد قاطع مانع يُجمع عليه علماء النفس والمربون.

وقد ظهرت كلمة ذكاء (Intelligence) على يد الفيلسوف الروماني شيشرون (Ciceron)، وهي كلمة لاتينية شاعت في اللغات الأوروبية بنفس الاسم، وترجمت إلى العربية بكلمة ذكاء (فؤاد أبو حطب، 1992)، وبينما يرى البعض أن الذكاء والتعلم مترادفان، فإن هناك من يؤكد أهمية استخدام التعريف الاجرائي للذكاء وهو: ما تقيسه اختبارات الذكاء، بحيث من الممكن وضع تعريفات الذكاء وترتيبها على متصل، بحيث يحتل أحد القطبين الذكاء كأحادي العامل، ويحتل القطب الثاني الذكاء كعوامل متعددة، والذي تحدد من خلال التحليل العاملي.

إن فكرة وجود ذكاء واحد يتم قياسه عن طريق المعامل العقلي، أي أن الفرد يولد ولديه إمكانية محددة من الذكاء من الصعب تغييرها، ولم تقابل بالتأييد من قِبَل بعض علماء النفس منذ العشرينيات من القرن الماضي، بل واعترضوا عليها، وتعد نظرية سبيرمان (Spearman) من أوائل النظريات التي بحثت في الذكاء، التي نظرت إلى الذكاء بصورة بسيطة حيث أعتقد سبيرمان (Spearman) أن الناس

يختلفون في مدى ما يمتلكون من طاقة عقلية (Sternberg, 2011). أما (Thurston) فقد بين في جامعة شيكاغو عام 1930 أن الذكاء يتضح في ستة مظاهر مستقلة عن بعضها بعضاً، وبعد ذلك بمرور ثلاثين سنة تقريبًا (Guilford) بتعداد شكلاً للذكاء، ثم مددها لتصبح 150 شكلاً، أما (Sternberg) فقد اقترح نظرية تقوم على تحليل مكونات الذكاء وذلك من خلال تحليل الأساليب التي يستخدمها الإنسان عندما يقوم بحل المشكلات في الحياة العامة والمشكلات التي ترد في اختبارات الذكاء، وقد اعتبـر (Sternberg) أن هناك ثلاث مظاهر أساسية للذكاء يجب أن تقوم عليها النظرية المكتملة في الذكاء وهي:

1. الذكاء الأكاديمي ويمكن قياسه بالقدرة على حل المشكلات.
2. الذكاء العملي والذي يستخدم في مواقف الحياة اليومية، وليس من السهل قياسه، نظرًا لعدم سهولة حصر مواقف الحياة وقياسها نظريًا.
3. الذكاء الإبداعي الذي يتضح من خلال اكتشاف حلول جديدة للمشكلات الجديدة أو اكتشاف حلول مختلفة غير مألوفة (Sternberg, 1985).

لقد اختلف علماء النفس في نظرتهم للذكاء، فتعدّدت تعريفاته ومفاهيمه ونظرياته، والسبب كما يراه ساتلر (Sattler) يرجع إلى غموض مفهوم الذّكاء وصعوبة الدّقة في تحديده، لأنّ الذّكاء صفة وليس كينونة، أي أنَّ الذّكاء لا وجود له بذاته، إنما هو نوع من الوصف، نصف به فرداً معيناً حين يسلك طريقة معينة في وضع معين. فبعضهم يرى أن الذّكاء هو القدرة على إدراك الأشياء والربط بينها وبين الأفكار، والبعض الآخر يرى أنه القدرة على تطبيق ما تعلمه الإنسان في ظروف وحالات معينة ومحددة، لذلك تعد نظريات الذّكاء لجاردنر من أهم النظريات التي حاولت تقديم تفسيرات عملية بصورة منطقية ومنهجية للنشاط العقلي من حيث مكوناته ومحدداته والعوامل التي تكونت منه (عفانة والخزندار، 2007).

إن مثل هذا التنوع والاختلاف في التعاريف الخاصة بالذكاء ربما يعود اصلاً الى تعدد النظريات واختلاف منطلقاتها الفلسفية والفكرية، ومن هذه النظريات (الزغول، 2018):

1-**نظرية سبيرمان (نظرية العاملين الاثنين):** يتمثل فحوى هذه النظرية في وجود عامل عقلي عام يتدخل في جميع مظاهر النشاط العقلي المعرفي، والعامل الخاص الذي يكون موجودًا في نشاط عقلي معين دون غيرهم حيث يتدخل هذين معًا ليكونا دليلاً على قدرة عقلية معينة، وقد اقترح سبيرمان أنه يمكن فهم الذكاء من خلال عاملين، هما: العامل العام (Factor General)، ويرمز له بالرمز (G) وهو القدرة على القيام بمهمات مختلفة وإدراك العلاقات، والعامل الخاص (Factor Specific)، ويرمز له بالرمز (S) وهو القدرة على القيام بمهمات معينة (Sternberg, 2011).

2-**نظرية القدرات العقلية الأولية (ثيرستون):** بموجب هذه النظرية فإن الذكاء يتكون من قدرات متنوعة، لغوية، الاستدلال، القدرة الرياضية وغيرها، وأن تفوق الفرد في إحدى هذه القدرات، لا يعني بالضرورة تفوقه في البقية، حيث يرى مورغان (Morgan, 1992) أن الذكاء لا يكمن في عامل واحد، بل في سبع قدرات أوليه، وأن السلوك الذكي يعد نتيجة لهذه القدرات العقلية الأولية، حيث لكل منها وظيفة معينة يختص به (الاستيعاب اللفظي، والطلاقة اللفظية، والاستدلال، والتصور المكاني، والأعداد، والذاكرة، والسرعة الإدراكية).

3-**نظرية العوامل المتعددة (ثورندايك):** تشير إلى إن الذكاء هو محصلة الى تفاعل عوامل (قدرات) فيما بينها، ان نوعية هذه القدرات تعتمد على طبيعة الوصلات العصبية القائمة بين المثيرات والاستجابات الحاصلة، وبذلك تنشأ أنواع للذكاء، فهناك الذكاء المتمثل بالقدرة في التعامل مع الأشياء المادية واداء المهمات والمهارات الحركية، الذكاء المتمثل بالقدرة على الاتصال الفعال مع الآخرين وإقامة العلاقات الفاعلة معهم، والذكاء المتمثل بالقدرة على التعامل مع الرموز والمفاهيم.

4-**نظرية ستيرنبيرغ** (Sternberg): تستند هذه النظرية إلى أساليب معالجة المعلومات من خلال بيئة الذكاء الثلاثية المتكونة من العمليات العقلية التي تحدد السلوك الذكي عند الأفراد، السياق البيئي الذي يحدث فيه السلوك الذكي،

بذلك تكون هناك ثلاثة انواع للذكاء، الأكاديمي، العملي، والابتكاري، والخبرات والقدرة على الربط فيما بينها على اختلافها.

ويتطرق دونالد وريتشارد وروبرت وهاري (Donald, Richard, Robert & Harry, 2003) إلى ثلاث نتائج بحثية أساسية عن الذكاء الانساني على الأقل وهي:

أولاً: الذكاء صفة ديناميكية ليست ثابتة عند الولادة.

ثانيًا: يمكن أن يعزز الذكاء من خلال خبرات التعلم المناسبة.

ثالثًا: الذكاء له سمات متعددة مختلفة.

مفهوم الثقافة

اصبح مصطلح الثقافة صفة للذكاء (الذكاء الثقافي) ليكون معبرًا عنه ومميزًا لذكاء من نوع معين، بذلك تقتضي الضرورة النظرية والعلمية للتطرق الى حيثيات الثقافة وتبيان مضامينها، فقد اختلفت تعاريف الثقافة وفق اختلاف المدارس الفكرية للقائمين بتعريفها، فقد عرفها تايلور بكونها المركب الكلي الذي يشتمل على المعرفة والفن والأدب والمعتقد والأخلاق والقانون والعرف والقدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوًا في المجتمع (احمد، 2019).

وتعرف بكونها مجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، تصبح لا شعوريًا العلاقة التي تربط سلوكه باسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه (اللبدي، 2019).

الذكاء الثقافي

يشكل الدور المحوري لسمات الشخصية والقدرات العقلية كمحددات للسلوك الإنساني اهتمام الدراسات والبحوث النفسية، حيث تركز محور تلك الدراسات على التفكير والإبداع اللذان يحصلان متى ما تطابق التعبير الذاتي عن الشخصية مع المثيرات الاجتماعية والنفسية، ومتى ما ادرك الإنسان الأفكار المشتركة للثقافات والهموم واستجلى ضرورة التوافق مع الظروف الاجتماعية المشتركة للحياة الثقافية (عبدالله والعقاد، 2008)؛ فعلى هذا الأساس، ونتيجة لاتساع المصالح المشتركة عبر القارات بين اشخاص ممن ينتمون الى ثقافات متباعدة ظهر مفهوم الذكاء الثقافي على

يد مجموعة من الباحثين المتخصصين في علم النفس والإدارة ليشير الى قدرة الفرد على التفاعل الكفء في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي، وتدعمت مكانة المفهوم من خلال جمهور علماء وباحثين كثر، فقد فسروا الذكاء الثقافي على انه قدرة الفرد على اقامة علاقات شخصية تتسم بالكفاءة مع اشخاص ينتمون لثقافات مختلفة عن ثقافته، وقدرته كذلك على فهم الإشارات والرموز اللفظية وغير اللفظية والاستجابة لهذه الإشارات بشكل توافقي في تلك الثقافات التي تختلف عن ثقافته الأصلية.

وبالرغم من حداثة مفهوم الذكاء الثقافي إلا أنه حظي باهتمام الباحثين في مجالي علم النفس والتنمية البشرية، فكان أيرلي وآنق (Earley, Ang, 2003) من أوائل العلماء الذين أطلقوا تعريفًا للذكاء الثقافي فوصفاه بأنه قدرة الشخص على التكيف وأداء مهماته بفاعلية في سياق ثقافي مختلف.

كما عرفه كل من إيرلي وآنق وتان (Earley, Ang & Tang, 2006) الذكاء الثقافي بأنه: قدرة الفرد على التكيف الناجح في بيئات ثقافية مختلفة من خلال ضبط السلوكيات بما يتماشى مع السياق الثقافي غير المألوف.

ويعرفه كل من ثوماس وإنكسون (Thomas & Inkson, 2009) بأنه مفهوم ينطوي على فهم الثقافات المختلفة فهمًا دقيقًا ومن ثم وضع منهج لتسهيل طرق التفاعل مع تلك الثقافات واكتساب مهارات أداء السلوكيات التي تعين على التفاعل في البيئات الثقافية المختلفة بسهولة وفاعلية.

ويفسر آنق وفانداين وكوخ ونق وتيمبلر وتشاندرسكار (Ang, Van Dyne, Koh, Ng, Templer & Chandrasekar, 2007) ارتباط أبعاد الذكاء الثقافي بأنواع الذكاءات المتعددة الأخرى والتي تحدد في مجال واحد مثل الذكاء الاجتماعي لثورنديك وشتاين (Thorndike & Stein) في الثلاثينات من القرن المنصرم، وبالذكاء الوجداني لماير وكارسو وسالوفي (Mayer, Caruso & Salovey, 2000)، بالذكاء العملي لستيرنبرغ (2000)، بينما يُعد الذكاء الثقافي الخيط الذي يمر من خلال تلك الذكاءات مع اقرار الحقائق العملية للعولمة إيرلي وآنق (Earley & Ang, 2003) بهدف تحقيق عملية التوافق مع الثقافات المختلفة، وبتطبيق ما أسسه ستيرنبرغ في مواضع متعددة من الذكاءات، وضع كل من إيرلي وآنق (Earley &

(Ang, 2003) تصورًا لأبعاد الذكاء الثقافي والتي تضم ما وراء المعرفة، والمعرفية، والدوافع والأبعاد السلوكية ذات الطابع العملي والتي تتلاءم مع بيئات متنوعة ثقافيًا.

وأشار كل من إيرلي ومسكاويسكي (Early & Moskawiski, 2004) إلى أن مفهوم الذكاء الثقافي يتضح بشكل جلي من خلال معرفة مكوناته، والمتمثلة بـ:

1. المكون المعرفي: ويتعلق بمقدرة الفرد على فهم الاختلافات بين الثقافات، والقدرة على تحليل العناصر الثقافية، واستخدامها في السلوك الشخصي.
2. المكون الفيزيقي: ويتمثل بقدرة الفرد على فهم الإشارات الجسمية والإيماءات والعادات والرسائل غير اللفظية ذات المعنى التي تحددها كل ثقافة على حدة.
3. المكون الانفعالي: ويشير إلى القدرة على التعاطف مع الآخرين ممن ينتمون إلى ثقافات متغايرة وفهم مشاعرهم وأفكارهم الأفراد.

وعليه، فإن الأشخاص أصحاب الذكاء الثقافي المرتفع، تظهر لديهم القدرة على اتخاذ القرارات في مواقف تتطلب التفاعل الحضاري، كما أنهم أكثر مقدرة على التوافق مع كثير من المواقف، وهذا ما يضفي أهمية كبيرة في ضوء متغيرات العولمة ودواعي التفاعل بين الحضارات، والذي يحتاج إلى قدرات إبداعية وحضارية لدى الأفراد.

ويتداخل الذكاء الثقافي مع مفاهيم أخرى من الذكاءات مثل الذكاء الوجداني، والعملي، ويتطلب الذكاء الثقافي توافر تسعة انواع من المهارات تُعد غاية في الأهمية بالنسبة لتنوع الذكاء ومكانه، وهذه المهارات هي كالآتي: كما أشار اليها الزبيدي (2011).

1. فهم الهوية الثقافية، وتعني فهم كيف نفكر بشأن أنفسنا والآخرين، واساليب الحياة التي عرفناها وعشنا في ثناياها.
2. تفحص الرؤية الثقافية، أي فهم الاختلاف في الخلفيات الثقافية، وتحديد الكيفية التي تؤثر فيها تلك الخلفيات في التفكير والسلوك والافتراضات.
3. الانتقال عبر الحدود ورؤية العالم من وجهات نظر متعددة.
4. نقل وجهات النظر الى الأفراد من مختلف الثقافات، اي ان نضع انفسنا في مقارنة مع ثقافة الآخرين.

5. الاتصال الثقافي العالمي اي تبادل الأفكار والمشاعر وخلق المعاني مع أفراد من خلفيات ثقافية متنوعة.
6. إدارة الصراع الثقافي الذي يتناول الصراع بين الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة بطريقة بناءة وفعالة.
7. العمل كفريق مع الآخرين من ذوي الخلفيات الثقافية المتنوعة.
8. التعامل مع التحيز اي ادراك التحيز في انفسنا وعند الآخرين والاستجابة لهعلى نحو فعال.
9. فهم ديناميكية القوة واستيعاب كيفية ترابط الثقافة وتأثير تلك القوة على كيفية رؤية العالم والتواصل مع الآخرين.

ويرى هاريسون وبروير(Harrison & Brower, 2011) أن الذكاء الثقافي يقيس المقدرة على جمع وتفسير والسلوك لدى الفرد، وفق المثيرات المختلفة، لكي يكون فاعلاً في فهم الثقافات المختلفة والاندماج معها، والمواقف المتعددة لتبك الثقافات، فالذكاء الثقافي لا يعني الطلاقة في اللغة الأجنبية، أو مجرد الفهم المعرفي حول الفروق الثقافية، ولكنه ينطوي على ثلاثة أبعاد وهي: الانفعالية أو الدافعية، والسلوكية، والمعرفية، وعليه، فالفرد الأفراد مرتفع الذكاء الثقافي يكون لديه معرفة في المواقف الجديدة والمختلفة المرتبطة بالفروق الثقافية، ولديه دافعية للسلوك وفقاً للفهم الجديد للمثيرات التي يراها ويمر بها.

أما فيما يتعلق بأبعاد الذكاء الثقافي ومكوناته، فقد توصل الباحثون الى عدد من الأبعاد(Early & Maskawiski, 2004).

وتتمثل في أربعة أبعاد رئيسة هي:

1-**المعرفة (Cognitive)**: ويشير إلى قدرة الفرد على فهم التشابه والاختلاف بين مختلف الثقافات، وانعكاسها على الهيكل المعرفي العام والخرائط الذهنية للثقافات المختلفة، ويشمل ذلك المعرفة العامة حول النُظم الاقتصادية، والقانونية، والأعراف، والتقاليد، وطبيعة التفاعل الاجتماعي، والمعتقدات الدينية، والحرف التراثية واللغة في تلك الثقافة المختلفة.

2-**ما وراء المعرفة (Meta Cognitive)**: ويقصد بها العمليات العقلية والتي تمكن الفرد من إدراك ما يدور حوله حينما يتعرض لمواقف وخبرات في ثقافات مختلفة، وتعود مصادر تلك القدرة الى ما يمتلك الفرد من فهم للمعرفة الثقافية واستيعابه للمهارات التي يتطلبها العيش في تلك الثقافة، وتتجلى تلك القدرة حينما يحكم الفرد أفكاره وأفكار الآخرين؛ وهذا يشمل أيضًا وضع الاستراتيجيات قبل التفاعل مع الثقافات المختلفة والتحقق من الفرضيات خلال التفاعل وتعديل الخرائط الذهنية في حال اختلفت الاستراتيجيات الحقيقية عن التوقعات. ويعد الجانب ما وراء المعرفي هو حجر الأساس في الذكاء الثقافي؛ فهو يمثل أسس فهم وتشفير سلوك الذات والآخرين، حيث تعتبر معرفة وجود ثقافات أخرى وتعريف وتحديد طبيعة هذه الفروق بين هذه الثقافات مؤشراً على العمليات العقلية التي تمثل النظام المحوري لكل تعريفات الذكاء (Thomas, 2006)، ويعكس هذا الجانب العمليات العقلية التي يوظفها الفرد لاكتساب وفهم المعرفة الثقافية، فيتضمن كذلك المعرفة وضبط هذه العمليات المرتبطة بالثقافة (Ang & Dyne, 2008).

3-**الدافعية (Motivational)**: وتعني مصلحة الفرد التي تدفعه لمواجهة الثقافات الأخرى، والتفاعل مع أفرادها، فالدوافع تحجم وتوجه طاقة التعلم والعمل في الثقافات المختلفة، والتي تضمن إعطاء قيمة للمكان والأفراد في الثقافات المختلفة، فضلاً عن شعورهم بالثقة التي تدفع إلى العمل بفاعلية في تلك البيئات.

4-**السلوك (Behavior)**: المراد به قدرة الفرد على التوافق مع السلوك اللفظي وغير اللفظي المناسب في الثقافات المختلفة، ويتضمن وجود مرجع مرن من الاستجابات السلوكية التي تتناسب مع المواقف المتعددة وتعديل ذلك السلوك اللفظي أو غير اللفظي حينما تتطلب مواقف العيش في الثقافة الأجنبية ذلك.

الاتجاهات النظرية في تفسير الذكاء الثقافي

تعددت النظريات التي فسرت الذكاء الثقافي ومنها:

1- نظرية أيرلي وآنغ (Earley & Ang)

تعود هذه النظرية إلى " كريستوفر أيرلي" (Christopher Earley) من جامعة لندن بالإشتراك مع "سونغ آنغ" (Song Ang) من جامعة نانيانغ بسنغافورة، والفكرة الأساسية للنظرية هي أن حاجة الأفراد للتعامل مع نظرائهم في بيئات متباينة ثقافيًا تتطلب قدرات لازمة لاكتساب نوع من الحساسية للتباينات الثقافية بما يحقق التفاعل البناء والكفء مع هذه التباينات خصوصًا مع تعدد هذه التفاعلات والحاجة الملحة للتعامل مع الآخر، ومع ظهور الفروق في الثقافات الفرعية سواء كان ذلك في الشرق أو في الغرب (طه، 2006)، وتبحث النظرية في معرفة سبب التأثير الذي يمارسه بعض الأفراد أكثر من غيرهم في المواقف التي تمتاز بالتباين الثقافي، وقد إستند كل من أيرلي وآنغ (Earley & Ang) عام 2003، في تفسيرهم للقواعد النظرية لمفهوم الذكاء الثقافي إلى النظريات المعاصرة في الذكاء إذ إنهم عرفوا الذكاء الثقافي بأنه "قابلية الفرد للإندماج عمليًا في الأماكن المتنوعة ثقافيًا"، وأشارا إلى أهمية تكوين عوامل الذكاء الثقافي ودورها الفعال والمؤثر في الذكاء الثقافي باختلاف المواقف الثقافية والاجتماعية، وان تلك العوامل مترابطة مع بعضها في مجال معين، وبالتالي فإن أفضل تعبير للذكاء الثقافي بأنه تركيب متعدد الأبعاد وله صفات متميزة، إذ تشترك العناصر المعرفية والدافعية والسلوكية كلها بتركيبه واحدة، وترى النظرية إن هناك ثلاثة مكونات للذكاء الثقافي هي:

أ- **المكون المعرفي:** يتمثل في فهم الفروق بين الثقافات والقدرة على تحليل العناصر الثقافية واستخدامها في السلوك الشخصي.

ب- **المكون الانفعالي/ الدافعي:** يشير إلى قدرة الفرد على التعاطف وتفهم مشاعر وأفكار أفراد ممن ينتمون إلى ثقافات مغايرة.

ج- **المكون السلوكي:** هو القدرة على أداء الإشارات الجسمية والعادات والايماءات والرسائل غير اللفظية ذات المعنى التي تحددها كل ثقافة على حدة (طه،2006).

2-**نظرية ستيرنبرغ** (Sternberg):

تعود هذه النظرية إلى العالم "روبرت ستيرنبرغ" الأستاذ في جامعة "بيل" في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي يعتقد أن محاولة تفسير الذكاء كمفهوم عام يجب أن يتم من جوانبه المختلفة، لذا فهو يقترح إتجاهًا جديدًا في تعريف هذا المفهوم يستند الى مسلمات أساسية لنظريته وتتمثل في أن الذكاء يجب أن يعرف من خلال المنحى أو البُعد الذي يستهدف تحديد مجموعة من العمليات المعرفية الأساسية التي يقوم بها العقل عند تناوله أي مشكلة قبل الوصول إل الحل الملائم مع أهمية تحديد هذه العملية المعرفية داخل إطار نظري متكامل، ويُعد مفهوم الذكاء مفهوما متكاملاً وشاملاً لا ينحصر في مهارات النجاح المدرسي فحسب بل يمتد ليشمل العديد من الامكانات التي تساعد الفرد على تحصيل النجاح في الحياة، بالإضافة إلى التأكيد على الاطار الثقافي والحضاري الذي يعرف من خلاله مفهوم الذكاء والذي يختلف باختلاف المجتمع والبيئة التي نشأ بها الفرد. وانطلاقاً من هذا فإن الافعال التي تُعد ذكية في ثقافة معينة ربما لا تُعد والتمت للذكاء بصلة، فضلاً عن الاهتمام بدراسة الذكاء بوصفه نطاقًا متكاملاً يؤثر ويتأثر بالعديد من الخبرات الشخصية من ناحية وبالمواقف والمتغيرات الخارجية من ناحية أخرى وبمدى قدرة الفرد على تحقيق التوافق بين هذه المتغيرات معًا ولذا فإن هذه النظرية قد غلب عليها الطابع المعرفي الانساني في تعريف الذكاء، كما أن الذكاء يتخذ شكلاً تدريجيًا أو هرميًا تنتظم فيه مكونات الذكاء إذ تقف مكونات ما بعد الأداء في قمة اكتساب المعرفة، وفي النهاية فإن أهم ما تؤكد عليه النظرية هو دراسة هذا المفهوم داخل إطار نظري متكامل الأبعاد ويأخذ في إعتباره تحليل المفهوم إلى عناصره ومكوناته الأولية مع ضرورة الربط بين هذه العناصر أو المكونات وبين خبرات الفرد الاجتماعية والثقافية من ناحية وبين خصائصه الفسيولوجية من ناحية أخرى، بمعنى أن ستيرنبرغ يرى أن الذكاء الثقافي له مكونات أو أسس إجتماعية وثقافية وفسيولوجية أيضًا لأن مفهوم الذكاء لديه ينسحب على كل أنواع الذكاء (Sternberg, 1998; Ang & Dyne, 2008).

نظرية ديو بليسيس (Du Plessis) في الذكاء الثقافي

يرى ديو بليسيس (Du Plessis, 2011) أن الذكاء الثقافي مفهم مركب ومتعدد الأبعاد وينطوي على ثلاثة مكونات رئيسة هي:

1- **الذكاء الثقافي المعرفي:** ويشير إلى القدرة على صياغة الخبرات الثقافية المشتركة، وعمليات اكتساب وفهم المعرفة الثقافية، وإصدار الأحكام حول عمليات التفكير الخاصة، وصناعة القرارات واتخاذها، التخطيط الاستراتيجي قبل التفاعل مع الثقافة المغايرة.

2- **الذكاء الثقافي الدافعي:** ويشير إلى الاهتمام بالتعرف على كل ما يرتبط بالثقافات المغايرة، وتوجيه طاقة الفرد لتدعيم التعلم حول كل ما يرتبط بثقافة البلد من مواقف وأفعال.

3- **الذكاء الثقافي السلوكي:** ويشير إلى قدرة الفرد على التكيف السلوكي اللفظي وغير اللفظي، المرونة في الاستجابات السلوكية للثقافة المغايرة عبر المواقف الثقافية.

خصائص الأفراد ذوي الذكاء الثقافي.

يتميز الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الثقافي بالسمات الآتية حسب ما ورد في قنديل (2018):

1. لديهم القدرة على تأجيل أحكامهم وآرائهم حول موقف معين حتى يقوموا بتقييم جميع متغيرات الموقف ودمجها للوصول إلى الحكم الصحيح.
2. لديهم رغبة في وضع الذات في مواقف ثقافية جديدة والقياس بممارسات هذه الثقافة ويشعرون بالمتعة من التواصل مع أفراد من خلفيات ثقافية جديدة.
3. لديهم دافعية للتعامل مع المفاهيم الثقافية الجديدة ويجعلون إحساسهم بالموقف يساعدهم في فهم الإشارات الجديدة التي يرونها.
4. لديهم قدرة علي التكيف والتعامل العاطفي مع أصحاب الثقافات المتنوعة.
5. لديهم رغبة في طرح الأسئلة والتعرض لمواقف جديدة ومحاولة القياس بممارسات جديدة عليهم.
6. لديهم شعور بالمتعة الناتجة عن التفاعل مع أفراد من خلفيات ثقافية آخري.

كما يرى تيمبلر وتشاندراسكار (Templer, Chandrasekar & Tay, 2006) أن الأفراد ذوي الذكاء الثقافي لديهم رغبة في طرح الأسئلة، ووضع الذات في مواقف جديدة، ومحاولة القيام بممارسات جديدة عليهم، والشعور بالمتعة الناتجة من التفاعل مع أفراد من خلفيات ثقافية أخرى. كما يتصف الأفراد ذوي الذكاء الثقافي المرتفع بميزة مهمة وهي أنهم يحتفظون بأحكامهم وأراءهم حول موقف معين، حتى يقوموا بتقييم مجموعة من المتغيرات المؤثرة في هذا الموقف، إضافة إلى قدرتهم على فيم المعارف التي يكتسبونها من هذا الموقف.

كما يتميز الافراد ذوي الذكاء الثقافي بانهم أكثر قدرة على التكيف مع أصحاب الثقافات المتنوعة، وهم أكثر قدرة على التعامل العاطفي مع الأفراد من الثقافات الأخرى (Earley, Ang & Tang, 2006).

2.1.2 التكيف النفسي والاجتماعي

يستجيب الفرد في أثناء عملية التكيف لنوعين من المتطلبات "متطلبات خارجية، وأخرى داخلية، فالمتطلبات الخارجية تشير إلى متطلبات البيئة الخارجية، ومتطلبات الأشخاص الآخرين في هذه البيئة، أما المتطلبات الداخلية فتشير إل الحاجات الجسمية، إضافة إلى الحاجات الاجتماعية مثل: الحاجة إلى رفقة الآخرين، والقبول الاجتماعي، والاحساس بتقدير الذات، والتقدير الاجتماعي، والحاجة إلى الحب (الحطاب، 2015).

وعليه، فقد ميز علماء الاجتماع بين التأقلم والتكيف، من حيث إن التأقلم (Adaptation) يُستخدم ليدل عل تلاؤم السلوك الانساني مع ظروف البيئة الطبيعية، أما التكيف فيرتبط بظروف البيئة الاجتماعية، وبالتالي يُعرف التكيف الاجتماعي بأنه عبارة عن التفاعل الذي يستهدف التوفيق بين الأفراد والجماعات، بحيث يتفهم كل طرف من الأطراف أفكار ومشاعر واتجاهات الطرف الآخر، ليحدث بينهما تقارب يؤدي إلى تحقيق مصلحة مشتركة، ويحدث التكيف في كل مجالات الحياة، من أمثلة ذلك التكيف بين الزوجين، والتكيف بين الرؤساء والمرؤوسين في العمل، أو بين أصحاب العمل والعمال (ربابعة والشمالي، 2016).

أما في علم النفس فينظر إلى التكيف أنه العلم الذي يهتم بدراسة مدى قدرة الفرد على التوافق مع متطلبات البيئة والظروف الاجتماعية (Cohen, 1994)، وأن التكيف عملية ديناميكية مستمرة هدفها إحداث تغيير في سلوك الفرد ليصل إلى درجه أكثر من التكيف مع البيئة، حيث إن البيئة تؤثر بطريقة بشكل مباشر على حياة الفرد (فهمي، 1995)، فالتكيف في أصله مصطلح بيولوجي يُعنى به قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئية، وما يطرأ عليها من تغيرات، بحيث تتحقق المحافظة على الحياة؛ فالتكيف في صميمه هو قدرة الكائن الحي على مواجهة الظروف البيئية بحيث يُشبع حاجاته ومن ثم يُبقي على حياته (طوني ولورانس وميغان، 2010).

وهناك من يعرفه على أنه القدرة على التغيير والإستجابة لمتغيرات الفرد ومستجداتها الطبيعية والإجتماعية، حيث عرفه (العقيد، 1990) بأنه الإستعداد والقدرة على التغيير، والتعامل مع الظروف المختلفة، والإستجابة لمستجدات الحياة، وما تحصل به من متغيرات إجتماعية وطبيعية، ليحدث علاقة أكثر توافقًا بينه وبين البيئة.

ويعرف التكيف بأنه تفاعل مستمر مع الذات ومع الآخرين ومع البيئة، وهذا التفاعل ذو طبيعة تبادلية بمعنى أن الفرد يوثر ويتأثر بهذا التفاعل (Gharaybeh, & Tashtoush, 2016).

كما يعرف على أنه حالة إيجابية توجد لدى الفرد، تشير إلى تمتعه بعدد من المظاهر، التي تتلخص بالحياة الهانئة التي من مظاهرها الرضا عن الذات، والشعور بالسعادة، والتفاؤل، والميل إلى المرح والاستمتاع بالحياة (ريحاني والذويب والرشدان، 2009).

فعملية التكيف النفسي الاجتماعي تتناول جميع الجوانب الداخلية، والخارجية للفرد، بغرض إشباع الحاجات الشخصية، والاجتماعية لديه (العازمي، 2015).

إن الأساس لعدم التكيف النفسي، هو وجود حالة من صراع انفعالي يعاني منه الفرد، وينشأ هذا الصراع نتيجة وجود دوافع مختلفة توجه الفرد وجهات متباينة، وبناءً على ذلك، تستلزم دراسة التكيف النفسي، ومعرفة العمليات التي يستطيع الأفراد عن طريقها التغلب على حاجتهم، وعلى عجزهم، والتغلب على المعوقات التي تقف في طريقهم، فالشخص المتكيف هو الذي يقف من المشكلات موقفًا ايجابيًا بناءً، أي أنه

يواجه العوامل التي تسبب له المشكلات، ويحاول التغلب عليها في حدود إمكاناته، فهو يعالج العوامل المسببة للمشكلة بثقة، وتحدد ثقة الفرد بنفسه مدى إدراكه للمواقف التي يمر بها، ومدى قدرته على مواجهتها (العطوي، 2016).

إن تأثير التكيف يختلف باختلاف الظروف وتغيرها، فمثلاً قد يُسهم التكيف في تخفيف حدة الصراع بين الأفراد والجماعات، بحيث يؤدي إلى إيجاد صيغة مشتركة بين الأطراف المتصارعة أو المتنازعة، وقد يؤدي إلى تأجيل النزاع مدة معينة، من خلال إبرام المعاهدات والاتفاقيات بين الدول، وقد يؤدي إلى تقريب المسافة بين الجماعات المتباينة اجتماعيًا ونفسياً، لذلك تنظر الجماعات إلى عملية التكيف باعتبارها عملية مهمة وذات فائدة كبيرة في التوافق داخل المجتمع. وكلما ازداد التكيف لدى الأفراد مع عناصر الحياة الاجتماعية والثقافية، أدى ذلك إلى رسوخ تلك العناصر في عقلية المجتمع (الرفاعي، 2014).

ويُعرف التكيف النفسي والاجتماعي بأنه عملية مستمرة يقوم الفرد من خلالها بالعمل على تغير سلوكه لاستعادة التوازن بين نفسه وبين البيئة التي يعيش فيها بشكل أكثر تقبلاً لنفسه وللآخرين (Alanani, 2000)، ويعرفه إيزنيك (Eysenck) بأنه حالة من الاشباع من جهة والظروف الخاصة بالفرد من جهة أخرى للوصول إلى حالة من الانسجام ما بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة (Karima, 2012)، بينما يعرفه موسى وسليمان (2010) بأنه عملية سلوكية تقوم على علاقة الرضا للفرد مع البيئة المحيطة، وتهدف لتحقيق التوازن والتوافق بين التغييرات التي تستجد على البيئة من حوله، ويعرف كذلك بأنه عملية تهدف للتغيير من سلوك الفرد أو بناءه النفسي للوصول إلى علاقات أكثر فعالية وإيجابية بينه وبين ذاته من جهة، وبينه وبين البيئة المحيطة من جهة أخرى (رضوان، 2007). كما يعرف التكيف النفسي الاجتماعي بأنه عملية تفاعلية بين الفرد وبيئته، يحدث خلالها عملية تعديل السلوك الخاص بالفرد أو تعديل البيئة المحيط به (Atrash, 2000).

ويعرف كذلك بأنه محاولة الفرد التغلب على العوائق التي تقف حيال حاجاته، أو دوافعه بغرض إشباع الحاجات الشخصية، والاجتماعية لديه(Achenbach & Rescorla, 2007).

ينطوي التكيف النفسي على الرضا عن النفس والسعادة وإشباع الحاجات الأولية كالجوع والراحة وغيرها، والحاجات الثانوية كالأمن والتقدير والاستقلال وحل الصراعات بما يتلاءم مع القدرات والامكانيات مع مستوى الطموح للفرد وأهدافه (Butrus, 2008)، ويرى الرفاعي (2010) أن التكيف النفسي عملية مستمرة تهدف لتغيير سلوك الفرد وإحداث علاقة إيجابية بينه وبين ذاته من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى.

أما التكيف الاجتماعي فهو يتضمن توفير السعادة للآخرين، والتفاعل الايجابي والرضا المهني والسعادة الزوجية، حيث يظهر هذا النوع من التكيف في الحياة الأسرية والدراسية وبيئة العمل؛ فهو يعكس تعلم أنماط سلوكية ضرورية أو تعديل العادات الموجودة ليتوافق مع المحيط الذي يعيش فيه، فهناك استجابات جديدة قد توفر التوتر نتيجة الصراع ومحاولة إيجاد الحل الناجح، فسوء التوافق يعكس عدم القدرة على التكيف في البيئة الاجتماعية (Butrus, 2008)، ويُعد التكيف الاجتماعي عملية تحولية لحياة الفرد الذي يتطلب الحصول على مهارات جديدة للقدرة على التعايش مع التغيير الذي حصل، فهو عملية سلوكية معرفية وإعادة بناء الهوية، فالتكيف يعتمد على الفرد والمحيط الأسري أو الاجتماعي الخارجي(King, 2004).

ومما سبق يمكن تعريف التكيف النفسي والاجتماعي بأنه القدرة على خلق نوع من التوازن والتلاؤم والتوافق بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، وقدرته على التفاعل والانسجام والاستجابة لمستجدات الحياة المختلفة.

وهكذا فالتكيف النفسي والاجتماعي يتأثر بالعديد من العوامل التي ترتبط بالفرد نفسه أو بالبيئة المحيطة به ومن أهم العوامل ما يلي:

1. **إشباع الحاجات الأولية والثانوية:** يشير ماسلو لهرم الحاجات وضرورة إشباع الحاجات الدنيا قبل أن يكون قادرًا على اشباع الحاجات العليا، فقد قام ماركو بترتيب هدذه الحاجات ابتداء من الحاجات الأساسية وصولاً لقمة الهرم التي تحقيق الصحة النفسية، إذ أن عدم القدرة على تحقيق هذه الحاجات تؤدي إلى خفض القدرة عل التكيف (Butrus, 2008).

2. **معرفة الذات:** وهي معرفة الفرد لنفسه ولقدراته وإمكاناته التي يتم من خلالها إشباع الرغبات وتحقيق الأهداف، فعند النجاح بتحقيق الرغبات والأهداف المنطقية والواقعية التي يضعها لنفسه يساعده على أن يتكيف مع نفسه ومع الآخرين (Alkhalidi,2009).
3. **القدرات والمهارات:** هي امتلاك الفرد للقدرات والمهارات المناسبة التي تحقق إشباع الحاجات النفسية، التي تقود بدور هام في عملية التكيف، وهذا يدل على محصلة الخبرات والتجارب التي مر به وأثرت فيه، والتي أدت به إلى كيفية إشباع الحاجات وتصرفه مع الأشخاص في البيئة التي يعيش فيهـــا (Alkhalidi & Alalmi, 2009).
4. **تقبل الفرد لذاته:** إن تقبل الفرد للنقاط القوة أو الضعف في شخصيته أفضل من عدم معرفتها، الأمر الذي قد يعرضه للاضطراب والتوتر وعدم الاتزان (Abu Hweij & AlSafadi, 2001).
5. **المسايرة:** وهو نمط أو نوع من أنواع التكيف والتوافق يقوم على الابتعاد عن الصراع والتصادم، ويكون على شكل الانصياع للبيئة وبالأخص البيئة الثقافية والاجتماعية؛ أي السلوك على نحو يتفق مع الجماعة حتى وان اختلف معهم (Butrus,2008).

هناك العديد من المشكلات التي تؤثر في التكيف النفسي الاجتماعي للأفراد، فقد تكون هذه المشكلات اما نفسية أو انفعالية أو اجتماعية أو اقتصادية ومنها: الاحساس بالنقص المستمر، وقلة الميل للمشاركة بالنشاطات، والانعزال عن الحياة الاجتماعية، والاصابة بالاضطرابات النفسية، وظهور مشاعر العدوان، واتجاهات سلوكية غير إيجابية والفقر والجهل والحرمان والتمييز العنصري (Obaid, 2001).

ويذكر يوسف (Yousef, 2003) أن الأفراد يسعون دائمًا لتحقيق وإشباع الحاجات والتي من أهمها: الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى الانجاز، والحاجة إلى تحقيق الذات، والحاجة إلى الأمن وهناك حاجات أخرى يسعى هؤلاء الأفراد لتحقيقها مثل: التقبل من الآخرين، والحاجة إلى التسهيلات البيئية، والحاجة إلى خدمات

التأهيل، والحاجة إلى الدعم النفسي والاجتماعي، والحاجة إلى الاندماج في المجتمع (Obaid, 2001).

ونظرًا لأن المجتمع في تغير مستمر، ولكون التكيف يتميز بالدينامية، فإنه يحدث توازن بين الاثنين بصورة منتظمة. وهذا يعني أن هناك وسائل مختلفة لتحقيق التكيف الاجتماعي بالنسبة للأفراد والجماعات. ومن هذه الوسائل أوردها العطوي (2016) بالآتي:

1. **التكيف من خلال القسر أو الاجبار:** يعد القسر وسيلة من وسائل التكيف ويتحدد من خلالها الفعل، والتفكير في العلاقات الاجتماعية بناءً على الضغوطات وممارسة القوة، بمعن أن الإجبار أو القسر يتضمن وجود طرفين أحدهما ضعيف والآخر قوي في أي موقف صراعي، وهذه الوسيلة للتكيف لها شكلان أحدهما فيزيقي أو استخدام مباشر للقوة، والثاني سيكولوجي أو غير مباشر في استخدام القوة.
2. **التكيف من خلال التسوية أو التوفيق:** وهو يختلف عن التكيف القسري، إذ إنه يتضمن درجة عالية من المساواة في استخدام القوة بين طرفين، إذ يرغب الطرف القوي في استخدام العدالة بدلاً من القوة والنفوذ كمصدر قوة في تحديد الاتفاق.

   وتُعرف وسيلة التكيف من خلال التسوية كأسلوب واعٍ لحل النزاع، تتخلى فيه كل والأطراف عن بعض شروطها رغبة منها في إيجاد حل توفيقي أو وسطي يرضي جميع الأطراف.
3. **التكيف من خلال التحكيم:** وهو وسيلة خاصة للوصول للتسوية، تستعين بها الأطراف المعنية عندما تفشل في الوصول إلى حلول ترضي الجميع، حيث يحل الخلاف طرف ثالث محايد يختاره المتنازعون، ويتم الاستعانة بهذا النمط من التكيف بصورة خاصة في النزاعات الدولية، وتحديدًا تلك المتعلقة بالنزاعات أو الخلافات الحدودية، وكذلك في الخلافات الأسرية في كثير من المجتمعات.
4. **التكيف من خلال القدرة على الاحتمال:** وهو وسيلة أخرى من وسائل أو أساليب التكيف، يظهر من خلال سياسة "عش واترك غيرك يعش"، وهو شكل للتكيف

بدون اتفاقيات رسمية، وربما لا يكون منبثقا من وعي أو شعور، ولكنه ينمو من خلال المعايشة الطويلة لتجنب تطوير العداء واستمراريته.

وعلى هذا، فالتكيف عملية اجتماعية مكونة من نشاط وسلوك الأفراد والجماعات، وتستهدف تحقيق الملاءمة والتجانس بين الأفراد أو بين الجماعات المختلفة، بهدف استقرار المجتمع، أو هو عملية تكيفية ترمي إلى التخلص من صراع محتمل بين أقلية عنصرية معينة ومجتمع كبير، وهذا الإجراء يعمل كل ما في استطاعته لتجنب الأساليب والأعمال العدائية التي تقع بين الطرفين، وذلك من خلال قياس المجتمع الكبير بمنح المكاسب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للجماعة الأقلية (العازمي، 2015).

وعليه فالتكيف يعد أحد مظاهر التفاعل الاجتماعي، و يمثل الحالة التي يتفق فيها المتصارعون على إخفاء صراعاتهم ، ووقف التنافس بينهم بصورة مؤقتة. ويلجأ الأفراد أو الجماعات إلى التراضي المتبادل بتأثير إدراك الموقف، وتبين استحالة تحقيق الفوز على الغريم، علمًا ان التراضي المتبادل لا يلغي الصراع أو ينهيه، بل يؤجله فقط، ويخفيه (الرفاعي، 2014).

وهكذا يرى كل من "كامبل يونج" و"ريموند ماك" أن التكيف بصفته عملية تعكس الجهود الواعية للأفراد من أجل تنسيق العمل فيما بين، وبالتالي فهو يوقف الصراع من أجل جعل علاقاتهم أكثر تسامحًا وأقل إهدارًا للجهد والتعب، بمعنى أنه حل للصراع بشكل سلمي، وبدون القضاء على الطرف الآخر (الحطاب،2015).

كما أنه يمكن أن يؤدي إلى إرجاء الصراع بشكل فوري، مدة محددة من الوقت؛ فضلاً عن أنه يساعد الجماعات المنفصلة على العمل معًا بشكل جماعي (ربابعة والشمالي، 2016).

عناصر التكيف

توضح كل من العناني (2011) الحاج (1984) أن عملية التكيف عملية سلوكية ديناميكية تستهدف إقرار التوازن بين الفرد من جهة أو البيئة المحيطة به من جهة أخرى، وبهذا اتفق معهما في ذلك كل من (الفرخ، وتيم، 1999) بأن هناك عنصران أساسيان لعملية التكيف هما:

الأول : الفرد وما ينطوي عليه بناءه النفسي من حاجات ودوافع وخبرات وقيم وميول وقدرات وعواطف، كما توجه سلوك الفرد وهو ما يُعرف باسم المحيط النفسي الداخلي للفرد.

الثاني: المحيط الخارجي وهو ما يُعرف بالبيئة الطبيعية، وتشمل جميع العوامل الطبيعية من (ماء، هواء، رياح، ...).

والبيئة الاجتماعية التي تشمل (الأسرة، النادي، المسجد، الشارع، العمل).

ويمكن الاستنتاج بأن هذان العنصران يتفاعلان مع بعضهما البعض أثناء عملية التكيف، إذ يتحقق التكيف إذا استطاع الشخص أن يُشبع حاجاته ضمن شروط المحيط، وليس معنى هذا أن الإنسان أثناء عملية التكيف يقوم بتعديل بناءه النفسي فقط، ولكنه يقوم بدور إيجابي في تغير المحيط، وهذا الدور له الأثر الكبير في بناء الفرد النفسي وشعوره بالرضا.

التكيف النفسي وعلاقته بالصحة النفسية:

ترى الكحيمي (2003) أن التوافق يدل على الصحة النفسية، إذا كانت أهداف الفرد تتفق مع قيم ومعايير المجتمع، وأشبعها بسلوك مقبول، ويدل على ضعف الصحة النفسية، إذا لم يبارك المجتمع أهدافه أو كانت سلوكياته تثير سخط الناس عليه، ويعني توافق الفرد مع نفسه رضاه عنها، وتقبله لقدراتها وصفاتها وحاجاتها وطموحاتها وسعيه إلى تنميتها، أما توافق الفرد مع المجتمع فيقصد به رضاه عن الناس الذين يعيش معهم وعن عاداتهم وتقاليدهم والتقبل والحب والتعاون معهم ورغبته في الالتزام بقواعد السلوك السائدة في مجتمعه.

هناك تعريفات للصحة النفسية التي تدور حول التوافق النفسي والاجتماعي منها ما أشار إليه (القوصي، 1981) المذكور في الكحيمي (2003) بأن الصحة النفسية هي مجموعة شروط يلزم توافرها حتى يتكيف الفرد مع نفسه ومع مجتمعه تكيفًا يشعره بالسعادة والكفاءة، كما أشار مرسي (1988) بأن الصحة النفسية هي قدرة الفرد بأن يعيش مع الناس ويختار حاجاته وأهدافه دون أن يثير سخطهم عليه ويشبعها بسلوكيات تتفق مع معايير وثقافة مجتمعه، ويضيف كفافي(2003) أن مفهوم التوافق (Adjustment) مفهوم لصيق بمفهوم الشخصية السوية فمظاهر وسمات الشخصية

السوية ترتبط إرتباطًا وثيقًا بهذا المفهوم، كما أن تحقيق التوافق هو هدف كل إنسان، وهو غاية كل العاملين في حقل الصحة النفسية كما أضاف أن كثيرًا من الكتابات السيكولوجية تميز بين مستويين من التوافق، التوافق على المستوى الشخصي، التوافق على المستوى الاجتماعي. فالمستوى الأول ضروري لتحقيق المستوى الثاني. فالتوافق الشخصي (Personal Adjustment)، يُشير إلى أن التوافق بين الوظائف المختلفة للشخصية، مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة. والتوافق الاجتماعي (Social Adjustment) يعني أن يُنشيء الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها.

النظريات التي فسرت التكيف:

أولاً: نظرية التحليل النفسي :

وضح زهران (1980) وفقًا لرؤية " فرويد (Fruid) مؤسس مدرسة التحليل النفسي، ومن أبرز أصحاب هذه النظرية، أن هناك صراعًا بين الهوى والأنا الأعلى داخل الجهاز النفسي للفرد، وأن التكيف هو قدرة الأنا على حل الصراع بين الهوى والأنا الأعلى بطريقة واقعية.

ويرى فرويد أن عملية التكيف الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتكيف هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً. ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التكيف، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدر على الحب. كما يرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي"الهو والأنا والأنا الأعلى" ويمثل الهو رغباتنا وحاجاتنا ودوافعنا الأساسية، وهو بهذا مخزن للطاقة الجنسية، ويعمل الهو بناءً على مبدأ اللذة والذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاة للعوامل الاجتماعية، إذ يمكن إتباع رغبات الهو عن طريق الفعل أو التصرف اللاإرادي، وعلى العكس من ذلك تعمل الأنا وفق مبدأ الواقع، حيث تعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي، فالأنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح رغبات "الهو" ويحتفظ

بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات الشخصية المتكاملة، وفق متطلبات الواقع وفي ضوء المعايير التي تفرضها الثقافة، ويمثل الأنا الأعلى مخزناً للقيم المغروسة والمثل والمعايير الأخلاقية الاجتماعية، ويتكون من الضمير والأنا المثالية؛ فالضمير ينسب إلى القدرة على التقييم الذاتي والانتقاد والتأنيب، أما الأنا المثالية فما هي إلاّ تصور ذاتي مثالي، يتكون من سلوكيات مقبولة ومستحسنة، وعلى أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا، حيث يكون المنقذ الرئيسي، فهو الذي يتحكم ويسيطر على الهو والأنا الأعلى، ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم، حيث توفق بين رغبات الهو ومطالب الأنا الأعلى (عبد اللطيف، 1993).

كما يبين فهمي (1987) أنه إذا تطلعنا بعمق على ما كتبه "فرويد" حول مظاهر السلوك الشاذ واضطراب الفرد وعجزه عن ملاءمة نفسه مع البيئة التي يعيش فيها، ومن ثم يلجأ إلى ضروب انحراف فيبدو سلوكه شاذًا.

ومما سبق يمكن القول أن مدرسة التحليل النفسي تنظر إلى الفرد على أنه في حالة صراع دائم بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من ناحية والمطالب الاجتماعية من ناحية أخرى، والشخص الذي يستطيع تحقيق مطالب الأنا هو شخص يتسم سلوكه بالتكيف السليم مع بيئته الاجتماعية، وغالبًا ما تكون عملية التكيف هذه غير شعورية.

ثانيًا: نظرية الذات

يشير الزعبي (2002) إلى أنه دعا إلى هذه النظرية كارل روجرز (Carl Rogers)، حيث يرى أن مفهوم الذات يعمل كقوة دافعة وكقوة موجهة للسلوك، لذا فهو يُنظم ويحدد السلوك. وعليه، فإن الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته، تؤثر في الطريقة التي يسلك بها، وتؤثر في إدراكه لبيئته، باعتبارها بيئة محيطة أو بيئة يشعر فيها بالأمن، وأن الدراسات التجريبية أوضحت أن هناك ارتباطًا موجبًا بين مفهوم الذات، والتوافق، فهناك مفاهيم سلبية عن الذات عند المنحرفين، والعصابيين، والمضطربين، إذا قورنوا بالأسوياء.

كما ترى يونس (2002) أن الذات تلعب دورًا هامًا في عملية إشباع الدوافع، فإذا أراد الفرد أن يحصل على الإشباع من بيئته، فمن الضروري أن يفهم دوافعه، كما يجب عليه أن يفهم العوامل البيئية التي تجذبه للحصول عليها، أو بمعنى آخر الغايات التي يرجى تحقيقها، كما تتطلب عملية الإشباع وسائل معينة تتفق مع البيئة والإطار الثقافي الذي يعيش فيه الفرد، هذه الوسائل تتأثر بمدى ما امتصته الذات أثناء نموها من معاني ومفاهيم تستطيع من خلالها تفسير العالم الخارجي، أي أن عملية التكيف تتأكد بالمستوى العقلي للفرد سواءً من حيث استعداداته العقلية، أو من حيث ما اكتسبه من خبرات ومهارات عقلية.

ثالثاً : نظرية التعلم الاجتماعي:

تشير مليجي (2003) إلى أن أفكار إلبرت باندور (Albert Bandura) تفيد بأنها هي الرائدة في مجال التعلم الاجتماعي، وملخص النظرية هو أن النشاط الإنساني والسلوك المتعلم من خلال ملاحظاتنا لغيرنا من الناس تقليدهم والاقتداء بسلوكهم من خلال التفاعل القائم بين الفرد والآخرين وسواء أكان سلوكيات سوية أو مضطربة تكونت من: التعلم الخاص بملاحظة الآخرين. سواء محصول لغوي وأنشطة جسمية وآداب اجتماعية وأدوار اجتماعية في المجتمع.

فقد رفض باندورا التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث أكد بأنَّ السلوك وسمات الشَخْصيَّة ما هي إلا نتاجا للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات وخاصة الاجتماعيّة منها (النمذجة)، والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشَخْصيَّة، كما أعطى وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد ولمشاعر الكفاية الذاتية، حيث يعتقد أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التكيّفية أو غير التكيّفية (انجلر، 1991).

وهذا يؤكد على ضرورة وجود نموذج يحتذى به وخير من نقتدي به رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم).

النظرية الواقعية

يعد جلاسر (Glasser) من أبرز رواد هذه النظرية، حيث يرى بأن السلوك الإنساني هادف وبرغم من تأثير القوى الخارجية على قرارات الفرد، إلا أن ذلك ينبع

من داخله وليس من قوى خارجية، وأن سلوك الفرد هو محاولة أفضل للحصول على ما يريد، وذلك لاكتساب سيطرة فاعلة على حياته، وأن سلوكه موجه لإشباع حاجاته، ويظهر السلوك اللاتكيفي عندما يكون الفرد غير قادر على إشباع حاجة من حاجاته في الحب واعتبار الذات؛ ولذلك فهو يعاني من ألم نفسي، الأمر الذي يدعو إلى وجود مشكلة، وبالتالي ينبه الفرد إلى لزوم قيامه بعمل ما يعيد إليه التكيف(الزيود، 1998).

التكيف الاجتماعي بين الماضي والحاضر

منذ القرون الماضية والانسان يشعر بتهديد الطبيعة له، وانه في خطر دائم في هذه الدنيا، وأستطاع الانسان المعاصر أن ينجح، وبصورة ملحوظة في التحكم في البيئة الطبيعية، فبدأ يهتم بعلاقاته بالآخرين، بدلاً من بذل الجهود والاهتمامات بالبيئة الطبيعية (الرفاعي، 2014)، وأدى هذا الارتباط بين حياة الانسان بالآخرين، إلى مواجهته للعديد من المشكلات، وأبرز تلك المشكلات خطر أهوال الحروب بين الشعوب والدول المختلفة، وما يترتب عليها من الشعور بعدم الأمن، وبالمقابل نجمت مشكلات أخرى عن المدنيات الحديثة، وبعض هذه المشكلات نفسي، يرتبط بحياة الجماعة وطبيعة النمو الاجتماعي والاقتصادي، الذي يتم داخل المجتمعات (الحطاب، 2015).

لقد ربط أدلر شعور الفرد بالأمن النفسي بمدى قدرته على تحقيق التكيف والشعور بالسعادة سواء في مجتمعه، أو في ميدان العمل والعلاقات الأسرية، والذي يتم عن طريق القدرة على تجاوز الفرد للشعور بالدونية، حيث أن أي قصور اجتماعي أو معنوي يؤدي إلى عدم الشعور بالاطمئنان، فالأمن النفسي للفرد يتوقف على مدى إدراكه لمسألة الشعور بالنقص، وأسلوب حياته مدفوعاً بمستوى طموح معقول (سعد، 1999). وقد تفشى بين أفراد المجتمعات ذلك الشعور بعدم الأمن الناجم عن عدم التكيف، بحيث أصبح مسيطراً على العديد من مظاهر السلوك لديهم، مما ادى إلى أن يكون مجالاً للبحث، للوقوف على أسباب ما يعانيه الكثير من أبناء الشعوب وخاصة الرأسمالية من تعاسة واضطراب وسوء التكيف الاجتماعي (العازمي، 2015).

وقد أدت العديد من العوامل التي جعلت الأفراد يعيشون في قلق مستمر، والخوف من حاضرهم ومستقبلهم، وشعورهم بالنقص وعدم التفاؤل بالمستقبل، وفقدان

الحماس للحياة والاقبال عليها، بالإضافة لاضطرابات العلاقات بين الناس، نتيجة ضعف الإمكانيات المادية، أو الضغوط الحياتية والاقتصادية، أو بسبب ما يسود في المجتمع من عوامل ثقافية وحضارية واجتماعية السائدة، والذي يولد الانعزال الوجداني والفقر العاطفي، والشعور بفراغ الحياة، وفقدان التوازن النفسي، إذ يشعر الفرد نتيجة لكل ذلك بأنه مهدد وقلق، وكل هذه مظاهر تُعد دالة لسوء التكيف النفسي والاجتماعي (الحطاب، 2015؛ العطوي، 2016).

يمكن للمجتمعات أن تساهم في سوء التكيف الاجتماعي بعدة طرق وأساليب، وذلك من خلال ايجاد الضغوط والعناء بشكل مباشر، كسيادة البطالة الحادة في المجتمع، أو من طريق انهيار المجتمع نفسه وتصدعه، وأيضاً من خلال زيادة القابلية لدى أفراد المجتمع للتأثر بالضغوط والعناء: ومثال ذلك أن عضوية الفرد في جماعات الأقلية قد تعني حرمانه بعض خبرات الحياة والفرص الاجتماعية والاقتصادية، ما يمنع الفرد من اكتساب مهارات الصحة العقلية التي تسمح له بالتوافق مع الضغوط والعناء، وكذلك التشجيع المباشر للعوامل التي تؤدي إلى المرض وسوء التكيف: مثال ذلك الاشتراك في طقوس تتضمن الهُلام أو عقاقير الإدمان، بالإضافة إلى أساليب تنشئة الأطفال (العازمي، 2015).

2.2 الدراسات السابقة

لقد قام الباحث بتقسيم الدراسات بحسب المتغيرات ومن ثم قام بترتيبها من الأقدم الى الأحدث، وفيما يلي عرضاً لهذه الدراسات:

أولاً: الدراسات المتعلقة بالذكاء الثقافي

أجرى جاسم (2017) دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والتفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل، وتكونت عينة الدراسة من (411) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس الذكاء الثقافي ومقياس التفتح الذهني، وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية: أن طلبة جامعة بابل لديهم درجة جيدة في مستوى الذكاء الثقافي، يتمتع طلبة جامعة بابل بدرجة مرتفعة في مستوى التفتح الذهني، وجود علاقة

ارتباطيه متوسطة دالة إحصائيا بين الذكاء الثقافي والتفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل.

كما أجرى المصري (2017) دراسة هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الإثرائي، وإذا ما كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنس الموهوب، والمستوى التعليمي لـ(الأب، الأم)، الترتيب الميلادي للموهوب، عدد الأخوة، المستوى الاقتصادي، نوع السكن، وتكونت عينة الدراسة من (651) موهوب وموهوبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين جاء مرتفعًا، وجاء مجال "ما وراء المعرفة" بالمرتبة الأولى بينما جاء مجال "المعرفة " بالمرتبة الأخيرة، وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الثقافي تُعزى للمتغيرات الديموغرافية.

وأجرت ابراهيم (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة المستنصرية، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة، وطبق عليهم مقياس الذكاء الثقافي ومقياس جودة الحياة، وأظهرت النتائج أن متوسط أفراد العينة للمتغيرين أعلى من المتوسط الفرضي وهذا يعني تمتع الطلبة بمستوى عالٍ من الذكاء الثقافي وجودة الحياة، كما أشارت إلى علاقة دالة إحصائيًا بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة.

وقام سيسي (2018) بدراسة هدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي والسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة الإفريقيين والسعوديين بجامعة الملك سعود، وتكونت العينة من (66) طالب، وتم استخدام مقياس الذكاء الثقافي، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة وارتفاع مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة، توجد علاقة ارتباطية عكسية بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي. ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني ترجع لمتغير الجنس، ولا توجد فروق في الذكاء الثقافي ترجع لمتغير الجنس.

وقام قابيل (2018) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على مستوي الذكاء الثقافي والاتجاه نحو دمج الصم في التعليم الجامعي لدى عينة من طلاب الجامعة وقد

تكونت العينة من (265) طالب وطالبة، طبق عليهم مقياس الذكاء الثقافي ومقياس الاتجاه نحو دمج الصم في التعليم الجامعي، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة واتجاهاتهم نحو دمج الصم بالجامعة، وأشارت إلى أن طلاب الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الثقافي ولديهم اتجاه إيجابي نحو دمج الصم بالجامعة.

وأجرى اللبدي (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الثقافي عند الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء ودراسة علاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية وتكونت العينة من (111) طالبًا وطالبة، طبق عليهم مقياس الذكاء الثقافي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير الطلاب العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي كان مرتفعًا في جميع أبعاد الذكاء الثقافي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في جامعة البلقاء التطبيقية في تقديره لذكائهم الثقافي، كما تبين أن تقدير الطلاب العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية تخصص العلوم التربوية لذكائهم الثقافي كان أعلى من تقدير الطلاب تخصص الأعمال وتخصص اللغات، وأن تقدير الطلاب العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي يزداد كلما زاد المستوى الدراسي بشكل عام.

كما أجرى احمد (2019) دراسة هدفت التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي وقلق المستقبل، التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي ومستوي الطموح، والتنبؤ بقلق المستقبل ومستوي الطموح من خلال درجات عينة من طالب كلية التربية جامعة الإسكندرية في الذكاء الثقافي، حيث استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي ومقياس قلق المستقبل ومقياس مستوى الطموح، وتكونت عينة الدراسة من (209) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الإسكندرية، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة سالبة بين الذكاء الثقافي وقلق المستقبل، ووجود علاقة موجبة بين الذكاء الثقافي ومستوي الطموح، لا توجد فروق دالة احصائيًا في الذكاء الثقافي وقلق المستقبل تعزى لمتغيري النوع والتخصص والتفاعل بينهما، وتوجد فروق دالة احصائيًا في مستوى الطموح لمتغير النوع لصالح الإناث، ولا توجد فروق دالة احصائيًا في مستوى الطموح تبعاً لمتغير التخصص والتفاعل بين النوع

والتخصص، وإمكانية التنبؤ بقلق المستقبل ومستوى الطموح من خلال درجات الطلبة على مقياس الذكاء الثقافي.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالتكيف النفسي والاجتماعي

أجرى كريباني (2007) دِرَاسة هدفت إلي التعرف على مستويات التكيّف النفسيّ والقدرة على المشكلات لدى عينة من طالباًت كلية التربية في جامعة الكويت وطالباًت كلية التربية الأساسية التابعة لهيئة التعليم التطبيقي في دولة الكويت، وتكونت عينة الدِرَاسة من (300) طالبة من طالباًت السنة الاولى والثالثة، وتم استخدام اختبار التكيّف النفسي ومقياس القدرة على حل المشكلات، وقد أشارت النتائج الى وجود مستويات متوسطة من التكيّف النفسيّ ومهارة حل المشكلات في الأبعاد المختلفة لدى عينة الدِرَاسة، ووجود فروق في جميع أبعاد مقياس التكيّف النفسيّ ومهارة حل المشكلات والدرجات الكلية بين أفراد الدِرَاسة تعزى لمتغير السنة الدراسية ولصالح طالباًت السنة الثالثة.

وأجرت الكساسبة (2008) دراسة هدفت إلى الوقوف على علاقة العوامل الخمس الكبرى في الشخصية بالتوافق لدى عينة ممثلة من طلبة جامعة مؤتة. ولتحقيق هدف الدراسة طبق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وقائمة قائمة العوامل الشخصية الخمسة على عينة بلغت (600) طالباً وطالبة منهم (297) طالباً و(303) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين عوامل الشخصية الخمسة والتوافق لدى طلبة الجامعة، ووجود تعزى للمستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الرابعة، وعدم فروق في التوافق تعزى إلى النوع الاجتماعي.

وأجرى الجعيد (2011) دراسة هدفت إلى التَّعَرُّف على مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (616) طالباً وطالبة، طُبق عليهم مقياسي الذكاء الانفعالي والتكيف النفسي والاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي الكلي جاء بدَرَجَة متوسطة، ووجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والتكيّف النَفْسيّ والاجتماعيّ، كما تَبَيَّن عدم وجود فُروق في كل من الذكاء الانفعالي والتكيف النفسي والاجتماعي تعْزى للتخصص، ووجود فُروق في التكيّف النفسي

والاجتماعي تعزى للنوع الاجتماعيّ ولصالح الإناث، ووجود فروق تعزى للمُسْتوى الدراسي ولصالح المُسْتوى التعليمي الأعلى.

وأجرت الختاتنة (2012) دِرَاسة هدفت إلى الكشف عن أثر التوافق النَفْسيّ والتنشئة الأسرية بمُسْتوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، ولتحقيق هدف الدِرَاسة تم استخدام ثلاثة مقاييس هي: مقياس التوافق النَفْسيّ ومقياس التنشئة الأسرية ومقياس مُسْتوى الطموح، طبقت على عينة من طلبة الجامعة بلغت (285) طالباً وطالبة، وتوصلت الدِرَاسة إلى وجود علاقة موجبة بين التوافق النَفْسيّ ومُسْتوى الطموح.

كما قام المرابحة (2015) بدِرَاسة هدفت إلى التَّعَرُّف على العَلاقَة بين النضج الأخلاقي والتكيّف النَفْسيّ والاجتماعيّ لدى طلبة جامعة مؤتة، وتكونت عينة الدِرَاسة من (778) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود مُسْتوى متوسط من التوافق، حيث جاء بُعْد التوافق الاجتماعيّ في المرتبة الأولى تلاه بُعْد التوافق الجسمي ثم التوافق النَفْسيّ وأخيراً جاء البُعْد الأسري، وأظهرت النتائج عدم وجود فُروق في كل من النضج الأخلاقي والتكيّف النَفْسيّ والاجتماعيّ تُعْزى لجنس الطالب، بينما تَبَيَّن وجود فُروق في النضج الأخلاقي وبُعْد التوافق النَفْسيّ تُعْزى للمُسْتوى الدراسي ولصالح المراحل الدراسية المتقدمة.

ثالثاً: الدراسات المتعلقة بالعلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي

أجرى وارد وويلسون وفيشر(Ward, Wilson & Fischer 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على الدور الذي تلعبه مكونات الذكاء الثقافي (السلوكية، الدافعية، المعرفية، والماوراء معرفية) كمنبئات بمشكلات التوافق عبر الثقافي والتوافق النفسي لدى الطلاب الوافدين في نيوزلندا. وتكونت عينة الدراسة من (104)، طالباً وافداً، وأظهرت نتائج الدراسة أن مكون الدافعية من مكونات الذكاء الثقافي يرتبط بانخفاض مستوى المشكلات السلوكية والتوافقية. كما أوضحت نتائج الدراسة أن بلد الموطن بالنسبة للطالب كان منبئ بمشكلات التوافق الثقافي، بحيث أن الطلاب من الثقافات الغربية يعانون من مشكلات توافق أقل بالمقارنة بالطلاب من الثقافات الأخرى.

وبحثت دراسة لين وانجيلا وسونغ (Lin, Angela & Song, 2012) في آثار الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي على مستوى التوافق لدى الطلاب الوافدين، وتكونت عينة الدراسة من (295) طالبًا من الطلاب الوافدين في تايوان، وتم استخدام مقاييس الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي والتوافق، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الانفعالي له أثر إيجابي على التوافق عبر الثقافي، وأظهرت نتائج الدراسة أيضًا أن الذكاء الانفعالي يتوسط العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي، بحيث يمكن التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي من خلال الذكاء الثقافي بأبعاده الأربعة، وأكدت الدراسة على أهمية الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي في فهم التوافق عبر الثقافي.

وأجرى أيوب وواني وأحمد ودار(Ayoob, Wani, Ahmad, Jan & Dar, 2015) إلى التعرف على الدور الذي يلعبه الذكاء الثقافي كمتنبئ بالضغوط الثقافية والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (219) طالبا وطالبة من الطلبة الجامعيين في الهند، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الثقافي منبأ قوى بالضغوط الثقافية والتوافق النفسي لدى الطلاب الوافدين.

وقام سعادة (2016) بأجراء دراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي والحنين إلى الوطن، وبيان الأثر الوسيط للذكاء الانفعالي في العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي والحنين إلى الوطن، وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (350) مفحوصًا ومفحوصة من طلاب الجامعة، واعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات المناسبة لقياس متغيرات الدراسة بعد تعريبها وهي مقياس الذكاء الثقافي، مقياس الحنين إلى الوطن، ومقياس التوافق عبر الثقافي إلى جانب مقياس الذكاء الانفعالي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعات الدراسة الثلاث في أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي والحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي والدرجة الكلية، كما أوضحت النتائج يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي في التوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين، وأشارت النتائج إلى ضعف الدور الوسيط الذي يلعبه الذكاء الانفعالي في العلاقة بين الذكاء

الثقافي والحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي حيث بقيت جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائيا حتى بعد ضبط متغير الذكاء.

3.2 التعقيب على الدراسات السابقة

بمتابعة الدراسات السابقة يلاحظ بأنها سعت للبحث في علاقة الذكاء الثقافي بالعديد من المتغيرات مثل دراسة كل من دراسة (احمد، 2019) التي ربطت الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوى الطموح لدي طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، ودراسة (اللبدي، 2019) التي ربطت مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية، ودراسة (قابيل، 2018) التي ربطت الذكاء الثقافي وعلاقته بالاتجاه نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي لدى عينة من طلاب الجامعة، ودراسة (سيسي، 2018) والتي ربطت الذكاء الثقافي كمنبيء بالسلوك العدواني لدى الطلبة الإفريقيين والسعوديين بجامعة الملك سعود، ودراسة (ابراهيم، 2018) التي ربطت الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، ودراسة (المصري، 2017) التي ربطت مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج" موهبة الصيف الإثرائي" في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، ودراسة (جاسم، 2017) التي ربطت الذكاء الثقافي وعلاقته بالتفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل، ودراسة (سعادة، 2016) التي ربطت الذكاء الانفعالي كمتغير وسيط في علاقة الذكاء الثقافي بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين دراسة تنبؤية مقارنة.

وما يميز الدراسة الحالية هو اهدافها وكذلك البيئة التي اجريت فيها وهم الطلبة الجامعيين في جامعة الكويت وكما انها حاولت الربط بين متغيرات الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي بالإضافة الى استخدم اساليب الاحصائية اختلفت عماء استخدما في الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل الطرق والاجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث والعينة وأدوات الدراسة ووصفها واختبار صدقها وثباتها، والمنهج المستخدم وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة والخطوات الإجرائية لتحقيق أهداف الدراسة.

1.3 منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والارتباطي.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الجامعيين المقيدين في جامعة الكويت خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019 وعددهم (36704) طالباً وطالبة موزعين على (16) كلية، منهم (13038) من الكليات العملية و(23666) من الكليات الانسانية، وحسب متغير الجنس (10042) طالبا و(26662) طالبة، حسب ما يشير الجدول (1).

الجدول (1)

اعداد الطلبة المقيدين في كليات جامعة الكويت للفصل الدراسي الأول 2020/2019

الكلية	التخصص	ذكور	إناث	الإجمالي
الانسانية	الحقوق	917	1784	2701
	الآداب	2196	3237	5433
	التربية	698	5239	5937
	العلوم الإدارية	882	1775	2657
	العلوم الاجتماعية	831	2245	3076
	الشريعة	1332	2530	3862
	المجموع	**6856**	**16810**	**23666**
العلمية	الطب	279	725	1004
	الهندسة والبترول	985	3638	4623

العلوم الطبية المساعدة	173	969	1142
الصيدلة	129	323	452
طب الأسنان	121	214	335
العلوم	824	2123	2947
العلوم الحياتية	221	1046	1267
العمارة	146	445	591
علوم وهندسة الحاسوب	172	221	393
الصحة العامة	136	148	284
المجموع	**3186**	**9852**	**13038**
المجموع الاجمالي	**10042**	**26662**	**36704**

3.3 عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية بالطريقة العنقودية على مستوى الشعبة، وبنسبة (1.86%) تقريباً من المجتمع الكلي، بحيث بلغ العدد (570) طالباً وطالبة كما يظهر في الجدول (2).

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والكلية والسنة الدراسية

المتغير	فئة المتغير	العدد
الجنس	ذكور	286
	إناث	284
الكلية	علمية	204
	انسانية	366
السنة الدراسية	أولى	199
	ثانية	180
	ثالثة	116
	رابعة	75
	المجموع	570

4.3 أدوات الدراسة

لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة اشتملت الدراسة على مقياسين هما:

أولاً: مقياس الذكاء الثقافي

تم تطوير الذكاء الثقافي من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة مثل (موسى، 2018) ودراسة (قابيل، 2018)، وقد تكون المقياس من (20) فقرة تتوزع على (4) مجالات كما في الملحق (أ) وهي:

1-**بعد السلوك:** تمثله الفقرات من (1، 2، 3، 13، 14).

2-**بعد الدافعية:** تمثله الفقرات من (6، 11، 12، 18، 19).

3-**بعد المعرفة:** تمثله الفقرات من (9، 10، 15، 16، 17).

4-**بعد ما وراء المعرفة:** تمثله الفقرات من (4، 5، 7، 8).

الصدق الظاهري لمقياس الذكاء الثقافي

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري وذلك بعرضه بصورته الأولية على(9) من المحكمين المتخصصين بعلم النفس التربوي والتربية في الجامعات الكويتية ملحق(ج)، وتم الأخذ بتعديلاتهم وآرائهم واقتراحاتهم، حيث تم الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها أكثر من(80%) من المحكمين، وتعد هذه النسبة قيمة مقبولة يتم في ضوئها الحذف والتعديل، حيث أجمع المحكمون على حذف الفقرة (7).

صدق البناء الداخلي لمقياس الذكاء الثقافي

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه على عينة استطلاعية بلغت(34) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من داخل المجتمع ومن خارج عينة الدراسة، والجدول(3) يبين معاملات الارتباط:

جدول(3)

صدق البناء الداخلي لمقياس الذكاء الثقافي

رقم الفقرة	معامل الارتباط السلوك	رقم الفقرة	معامل الارتباط الدافعية	رقم الفقرة	معامل الارتباط المعرفة	رقم الفقرة	معامل الارتباط ما وراء المعرفة
1	.594**	6	.624**	9	.709**	4	.595**
2	.411*	11	.377**	10	.635**	5	.653**
3	.496**	12	.561**	15	.719**	7	.525**
13	.375*	18	.384*	16	.481**	8	.637**
14	.561**	19	.358*	17	.703**		

(*) دالة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

(**) دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من الجدول(3) بأنه تحقق لمقياس الذكاء الثقافي مؤشرات صدق بناء داخلي جيدة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.358-0.719) وجميعها ذات دلالة احصائية، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية على البعد والدرجة الكلية على المقياس والجدول(4) يبين ذلك:

جدول(4)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على البعد والدرجة الكلية على مقياس الذكاء الثقافي

البعد	معامل الارتباط
السلوك	.842**
الدافعية	.857**
المعرفة	.814**
ما وراء المعرفة	.754**

**تعني دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

تشير البيانات الواردة في الجدول (4) أن معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية على المقياس تراوحت بين (0.754-0.857) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، أي أنه تحقق للمقياس دلالات صدق بناء جيدة.

ثبات مقياس الذكاء الثقافي

تم التحقق من دلالات ثبات المقياس بطريقتين: الأولى باستخدام ثبات الإعادة(Test Retest)، حيث طبق المقياس على العينة الاستطلاعية وهي من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها بلغت (34) طالباً وطالبة، ثم رصدت درجات الطلاب عليه، ثم إعادة تطبيقه على نفس أفراد العينة الاستطلاعية بعد(14) يوماً من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على المقياس بين مرتي التطبيق، وتم أيضاً حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي على ذات العينة الاستطلاعية، والجدول(5) يبين معاملات ثبات المقياس:

جدول(5)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الثقافي

البعد	الإعادة	كرونباخ ألفا
السلوك	0.83	0.85
الدافعية	0.81	0.84
المعرفة	0.82	0.82
ما وراء المعرفة	0.78	0.80
الكلي	0.86	0.88

يتبين من الجدول(5) أن معامل ثبات الاعادة لمقياس الذكاء الثقافي ككل بلغ (0.86) وللأبعاد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.78–0.83)، أما معامل ثبات كرونباخ الفا للمقياس ككل فقد بلغ (0.88) وللمجالات تراوح بين (0.80–0.85). وتكون المقياس بصورته النهائية من (19) فقرة كما هي في ملحق (ب).

تصحيح مقياس الذكاء الثقافي وتفسيره

تتم الاستجابة على المقياس بحسب تدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً)، وتعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، ولا يوجد في المقياس فقرات سلبية، وتكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها على المقياس

(95) وأدنى درجة (19)، حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس على مستوى مرتفع من الذكاء الثقافي، ويتم الحكم على المستوى بالاعتماد على المعيار التالي:

المتوسط الحسابي	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
1- 2.33	منخفض
2.34 – 3.67	متوسط
3.68 فما فوق	مرتفع

ثانياً: مقياس التكيف النفسي والاجتماعي

تم تطوير مقياس **التكيف النفسي والاجتماعي** من خلال الاطلاع على الدراسات والمقاييس السابقة مثل الديب (1988)، حيث تكون المقياس بصورته الأولية من (30) كما في الملحق (أ) فقرة وبصورته النهائية أصبح مكوناً من (29) فقرة تتوزع على بعدين كما في الملحق (ب) وهما:

1-**بعد التكيف النفسي**: ، وتمثله الفقرات من (1-15).

2-**بعد التكيف الاجتماعي**: ، وتمثله الفقرات من (16-29).

الصدق الظاهري لمقياس التكيف النفسي والاجتماعي

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري وذلك بعرضه بصورته الأولية على(9) من المحكمين المتخصصين بعلم النفس التربوي والتربية في الجامعات الكويتية ملحق(ج)، وتم الأخذ بتعديلاتهم وآرائهم واقتراحاتهم، حيث تم الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها أكثر من(80%) من المحكمين، وتعد هذه النسبة قيمة مقبولة يتم في ضوئها الحذف والتعديل، حيث تم حذف الفقرة رقم(25) وتعديل صياغة الفقرات ذات الأرقام (3، 10، 24، 28) بناء على مقترحاتهم.

صدق البناء الداخلي لمقياس التكيف النفسي والاجتماعي

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه على عينة استطلاعية بلغت(34) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من داخل المجتمع ومن خارج عينة الدراسة، والجدول(6) يبين معاملات الارتباط:

جدول(6)

صدق البناء الداخلي لمقياس التكيف النفسي والاجتماعي

رقم الفقرة	معامل الارتباط التكيف النفسي	رقم الفقرة	معامل الارتباط التكيف الاجتماعي
1	.519**	16	.554**
2	.366*	17	.604**
3	.547**	18	.454*
4	.405*	19	.621**
5	.618**	20	.463**
6	.428*	21	.558**
7	.599**	22	.346*
8	.629**	23	.526**
9	.440**	24	.497**
10	.573**	25	.576**
11	.523**	26	.500**
12	.494**	27	.411*
13	.594**	28	.474*
14	.349**	29	.384*
15	.585**		

(*) دالة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

(**) دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من الجدول(6) بأنه تحقق لمقياس التكيف النفسي والاجتماعي دلالات صدق بناء داخلي جيدة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.346-0.629) وجميعها ذات دلالة احصائية.

ثبات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي

تم التحقق من دلالات ثبات المقياس بطريقتين: الأولى باستخدام ثبات الإعادة(Test Retest)، حيث طبق المقياس على العينة الاستطلاعية وهي من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها بلغت (34) طالباً وطالبة، ثم رصدت درجات

الطلاب عليه، ثم إعادة تطبيقه على نفس أفراد العينة الاستطلاعية بعد(14) يوماً من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على المقياس بين مرتي التطبيق، وتم أيضاً حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي على ذات العينة الاستطلاعية، والجدول(7) يبين معاملات ثبات المقياس:

جدول(7)

معاملات ثبات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي

البعد	الإعادة	كرونباخ ألفا
التكيف النفسي	0.84	0.88
التكيف الاجتماعي	0.81	0.86
الكلي	0.87	0.90

يتبين من الجدول(7) أن معامل ثبات الاعادة لمقياس التكيف النفسي والاجتماعي ككل بلغ (0.87) وللأبعاد تراوح بين (0.81-0.84)، ومعامل ثبات كرونباخ الفا للمقياس ككل بلغ (0.90) وللأبعاد تراوح بين (0.86-0.88). وتكون المقياس بصورته النهائية من (29) فقرة كما هي في ملحق (ب).

تصحيح مقياس التكيف النفسي والاجتماعي وتفسيره

تتم الاستجابة على المقياس بحسب تدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً)، وتأخذ الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وتعكس هذه الدرجات في حالة الفقرات السلبية (1، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 10، 11، 12، 14، 15، 20، 22، 23)، وتكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها على المقياس (145) وأدنى درجة (29)، حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس على مستوى مرتفع من التكيف النفسي والاجتماعي ، ويتم الحكم على المستوى بالاعتماد على المعيار التالي:

المتوسط الحسابي	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
1- 2.33	منخفض
2.34 – 3.67	متوسط
3.68 فما فوق	مرتفع

5.3 إجراءات تطبيق الدراسة

1. بعد أن تم تحديد عنوان الدراسة، وتحديد مجتمعها، تم اختيار عينة طبقية عشوائية من طلبة جامعة الكويت، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/2019م، وبلغت العينة (570) طالباً وطالبة.
2. تم تحديد مقاييس الدراسة وهما مقياس الذكاء الثقافي ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي، وتم التحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما، وذلك على عينة استطلاعية بلغت (34) طالباً وطالبة، وتحديد طريقة تصحيحها وتفسير درجاتها، وكيفية تطبيقها.
3. تم الحصول على شعب الكليات العلمية الانسانية واعداد الطلبة فيها من القبول والتسجيل، ثم تم حصر الشعب المشمولة بعينة الدراسة والطلبة بالطريقة الطبقية العشوائية والذين ستطبق عليهم الدراسة.
4. جمع البيانات وادخالها على برمجية (Spss) واستخراج النتائج.

6.3 المعالجات الإحصائية

للإجابة عن اسئلة الدراسة تم استخدام الإحصائيات التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثاني.
2. معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار البسيط للإجابة عن السؤال الثالث.
3. تحليل التباين متعدد المتغيرات (**MANOVA**) للإجابة عن السؤال الرابع.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات.

1.4 عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة الكويت؟

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة الكويت

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
السلوك	3.40	.62	4	متوسط
الدافعية	3.58	.72	2	متوسط
المعرفة	3.63	.77	1	متوسط
ما وراء المعرفة	3.51	.71	3	متوسط
الكلي	3.54	.55	-	متوسط

يلاحظ من خلال الجدول (8) أن مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة الكويت جاء متوسطاً إذ جاء متوسطه الحسابي (3.54) وانحرافه معياري (0.55)، وقد جاء بعد (المعرفة) في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري(0.77)، بينما جاء بعد (السلوك) في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط وبلغ متوسطه الحسابي (3.40) وانحرافه المعياري(0.62).

وقد يعزى السبب في أن مستوى الذكاء الثقافي لم يكن منخفضاً إلى أن طلبة الجامعة أصبحوا في مرحلة تجعلهم في موقف يتطلب منهم الذكاء الثقافي بكل أنواعه وخصوصا الذكاء الثقافي، بالإضافة إلى أنهم يختلطون مع طلبة آخرين من مختلف الثقافات، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية "ستيرنبرغ" حيث يرى بأن الذكاء عبارة عن نطاق متكامل، وأنه يغلب عليه الطابع المعرفي والانساني، حيث يتعرض

الطالب في الجامعة لمجموعة كبيرة من الخبرات الشخصية، بالإضافة إلى مواقف ومتغيرات وعوامل خارجية في البيئة، وبالتالي يتأثر ويؤثر بها، وبمدى قدرته على تحقيق التوافق بين هذه المتغيرات فيما بينها، فضلاً عن أن الذكاء الثقافي لا ينحصر في مهارات النجاح المدرسي فحسب وانما يمتد ليشمل العديد من الإمكانات التي تساعد الفرد على تحصيل النجاح في الحياة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جاسم (2017) والتي أظهرت أن طلبة جامعة بابل يتمتعون بدرجة جيدة في مستوى الذكاء الثقافي، بينما تختلف مع دراسة المصري (2017) والتي وأظهرت أن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين جاء مرتفعًا، وحلول مجال "ما وراء المعرفة" بالمرتبة ومجال "المعرفة " بالمرتبة الأخيرة، كما تختلف مع دراسة ابراهيم (2018) ودراسة سيسي (2018) ودراسة قابيل (2018) ودراسة اللبدي (2019) والتي أظهرت تمتع طلبة الجامعة بمستوى عالٍ من الذكاء الثقافي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت؟

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (9) يبين ذلك:

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
التكيف النفسي	3.43	.57	1	متوسط
التكيف الاجتماعي	3.45	.59	2	متوسط
الكلي	3.44	.51	-	متوسط

يلاحظ من خلال الجدول (9) أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت جاء متوسطاً، إذ جاء متوسطه الحسابي (3.44) وانحرافه معياري (0.51)، وقد جاء بعد (التكيف الاجتماعي) بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي

(3.45) وانحراف معياري(0.59)، حيث كان أعلى من بعد (التكيف النفسي) والذي جاء بمستوى متوسط وبلغ متوسطه الحسابي (3.43) وانحرافه المعياري(0.57).

ويمكن أن يعود السبب في أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت جاء متوسطاً إلى طبيعة المرحلة العمريّة التي يمرّ بها الطَّلبة وهي المراهقة المتأخّرة وما تتضمّنه من ضغوط مرحليّة، ونتيجة نقص الخبرات، وعدم النّضج الانفعاليّ ما يسبّب لهم سرعة الانفعال، وتقلّبات المزاج، والتّعرّض للقلق، والاكتئاب، ولذلك تبرز أهمّيّة البرامج الإرشاديّة في الحياة الجامعيّة.

وقد يعزى السبب كذلك إلى تحقيق الطالب لحاجاته ينجم عن ظروف وجوده في مجتمعه الجامعي، والذي يعتمد على توفر كافة المقومات والمتطلبات والحاجات التي يحتاجها الطالب، ونظراً لوجود بعض المعوقات والصعوبات التي تواجه هؤلاء الطلبة والتي على الأغلب تتركز حول المجال الاجتماعي ونظراً لما تمر به الجامعات والمجتمع بشكل عام، قد يؤدي إلى عدم تلبية بعض حاجاته، مما قد يؤثر على تكيفه النفسي والاجتماعي.

ويمكن أن يعود السبب في حلول التكيف النفسي في المرتبة الأولى إلى أن طبيعة طلبة الجامعة، أي أنهم أكثر نضجاً ووعياً، ولديهم القدرة على التعامل مع المواقف المحرجة، وأن يكون الطالب متماسكاً وهادئاً في حال تعرضه لتلك المواقف، كما أن الجامعة توفر للطلبة خدمات ارشادية في حالات شعوره بالحزن أو أي حالات نفسية واكتئاب وقلق، أما بالنسبة لحلول بعد التكيف الاجتماعي في المرتبة الأخيرة فيمكن أن يعزى إلى قلة الانشطة التي توفرها الجامعة لهذه الفئة من الطلبة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كريباني (2007) والتي أشارت الى وجود مستوي متوسط من التكيّف النفسيّ لدى طالبات الجامعة.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت؟

للإجابة عن السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت كما في الجدول(10):

جدول (10)

معاملات ارتباط بيرسون بين الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت

		التكيف النفسي	التكيف الاجتماعي	التكيف النفسي والاجتماعي
السلوك	معامل الارتباط	.272**	.496**	.431**
	الدلالة	.000	.000	.000
الدافعية	معامل الارتباط	.309**	.597**	.508**
	الدلالة	.000	.000	.000
المعرفة	معامل الارتباط	.248**	.445**	.389**
	الدلالة	.000	.000	.000
ما وراء المعرفة	معامل الارتباط	.290**	.403**	.390**
	الدلالة	.000	.000	.000
الكلي	معامل الارتباط	.348**	.626**	.547**
	الدلالة	.000	.000	.000

(**) دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من الجدول (10) وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الذكاء الثقافي وأبعاده والتكيف النفسي والاجتماعي وبعديه لدى طلبة المرحلة الثانوية، بمعامل ارتباط بلغ (0.547)، أي كلما ارتفعت مستوى الذكاء الثقافي ارتفع بالمقابل مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة.

ويبين الشكل (1) نتائج تحليل الانحدار الخطي بين الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي:

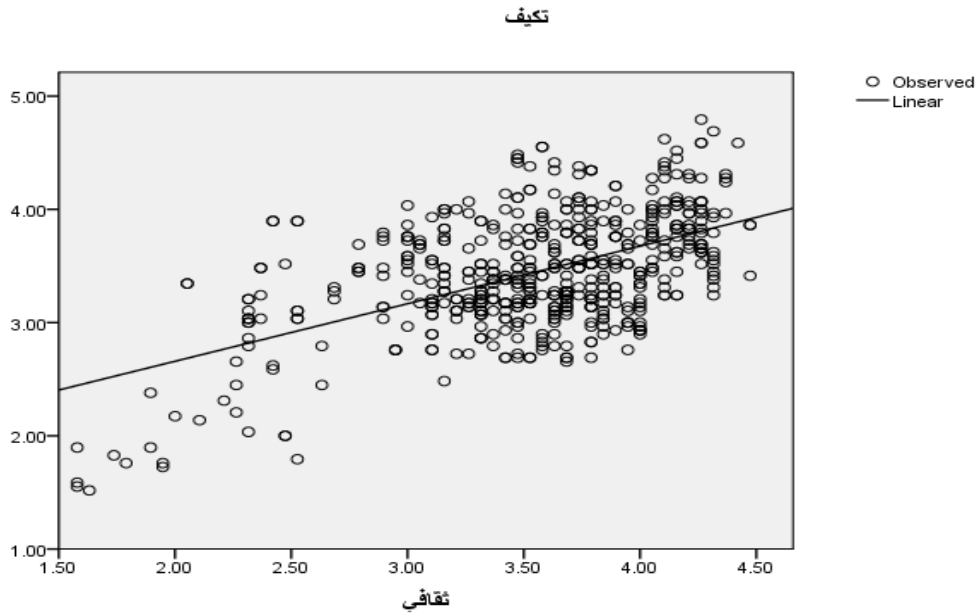

شكل (1)

نتائج تحليل الانحدار الخطي بين الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي

وفيما يلي تحليل التباين للانحدار الخاص بمربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي:

جدول (11)

تحليل التباين للانحدار الخاص بمربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	معامل التحديد
الانحدار	45.061	1	45.061	242.191	.000	0.299
الخطأ	105.679	568	.186			
الكلي	150.740	569				

يلاحظ من الجدول (11) وجود أثر ذو دلالة احصائية لمتغير الذكاء الثقافي في التكيف النفسي والاجتماعي، حيث كانت قيمة (ف)= (242.191)، حيث فسر متغير الذكاء الثقافي بما نسبته (29.9%) من التباين الكلي في التكيف النفسي والاجتماعي، مما يدل على إمكانية التنبؤ بالتكيف النفسي والاجتماعي من خلال الدرجة على مقياس الذكاء الثقافي، ولتحديد الآثار النسبية لمتغير الذكاء الثقافي في قدرته على التنبؤ بالتكيف النفسي والاجتماعي تم استخراج تحليل الانحدار لدلالة

معاملات الانحدار في العلاقة بين درجات الذكاء الثقافي ودرجات التكيف النفسي والاجتماعي كما في الجدول(12):

جدول(12)

تحليل الانحدار الخطي البسيط لدلالة معاملات الانحدار في العلاقة بين درجات الذكاء الثقافي ودرجات التكيف النفسي والاجتماعي

النموذج	معامل الانحدار غير المعياري (b)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري بيتا (Beta)	قيمة (ت)	الدلالة
ثابت الانحدار	1.642	.117		14.030	.000
الذكاء الثقافي	.508	.033	.547	15.562	.000

يلاحظ من الجدول(12) أن قيمة معامل الانحدار المعياري بيتا (Beta) بلغت (0.547) وهي ذات دلالة احصائية حيث كانت قيمة (ت)= 15.562، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ التكيف النفسي والاجتماعي من خلال الذكاء الثقافي وكتابة معادلة الانحدار كما يلي:

التكيف النفسي والاجتماعي = 1.642+0.508 *الذكاء الثقافي

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الذكاء الثقافي يعتبر ميزة وخاصية مهمة وحيوية للطلبة الذين يمتلكون دافعية للمعرفة والاطلاع على الثقافات الأخرى، بحيث تتعزز فاعليتهم الذاتية حول قدراتهم في التكيف الثقافي، وبالتالي يستطيعون التكيف بشكل أفضل مع المجتمع المحيط ومع المواقف الدراسية، فالأفراد مرتفعي الدافعية أكثر اتجاهاً نحو إظهار الأفعال اللفظية وغير اللفظية تظهر في الكلمات، والتنويعات الصوتية والإيماءات والتعبيرات الوجهية والحركات ولغة الجسم، وهو ما يساعدهم في الحصول على قبول المجتمع وتكوين علاقات بين شخصية جيدة مع الآخرين في سياق ثقافي، فامتلاك الطلبة للذكاء الثقافي، يساعدهم على التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات الايجابية، وبالتالي يصبح لديهم القدرة على التعامل فيما بينهم ومع الآخرين على أساس فهم هذه العلاقة، مما يوصلهم بالتالي إلى الشعور الايجابي والمتعة في الحياة، والاحساس بالانتماء للمجموعة وتحقيق الذات الايجابية، حيث يسعى الفرد إلى التوافق الثقافي والذي يشعره بالأمن النفسي، وبالتالي شعوره بجودة الحياة في البيئة التي يعيش فيها؛ فإدراك الفرد للعالم المحيط به يجعله يتفاعل مع خبراته الثقافية

ومستوى طموحاته وانجازاته، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، كما قد يعزى إلى أن الجانب المعرفي في الشخصية يفترض أن يعمل باتساق، كي يستطيع الفرد من إدراكه لنجاحه، وشعوره بالسعادة والرضا أثناء انشغاله بالمنظومة الثقافية والقيمية التي يعيش فيها، وهذا بدوره يوصله إلى تحقيق أهدافه للوصول إلى حالة الكفاءة المعرفية والحياتية، مما ينعكس بالتالي ايجابياً على توافقه النفسي والاجتماعي، ويمكن تفسير هذه النتيجة كذلك في ضوء تعريف (Ng & Earley, 2006) للذكاء الثقافي كونه القدرة على التوافق والتكيف مع المواقف المتنوعة، والتكيف بشكل فعال مع المواقف الثقافية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سعادة (2016) والتي اشارت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي في التوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي لدى الطلبة، وتتفق مع دراسة لين وانجيلا وسونغ (Lin, Angela & Song, 2012) والتي أشارت إلى امكانية التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي من خلال الذكاء الثقافي، وكذلك تتفق مع دراسة أيوب وواني وأحمد ودار(Ayoob, Wani, Ahmad, Jan & Dar, 2015) والتي أشارت نتائجها إلى أن الذكاء الثقافي منبئ قوي بالتوافق النفسي لدى الطلاب الوافدين في الجامعة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في كل من الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي حسب متغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية والجدول(13) يبين ذلك:

جدول(13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي حسب متغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية

المتغير	فئة المتغير		الذكاء الثقافي	التكيف النفسي والاجتماعي
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.58	3.45
		العدد	286	286
		الانحراف المعياري	.44	.41
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.50	3.43
		العدد	284	284
		الانحراف المعياري	.65	.60
الكلية	علمية	المتوسط الحسابي	3.58	3.50
		العدد	204	204
		الانحراف المعياري	.53	.46
	إنسانية	المتوسط الحسابي	3.52	3.41
		العدد	366	366
		الانحراف المعياري	.56	.54
السنة الدراسية	أولى	المتوسط الحسابي	3.41	3.29
		العدد	199	199
		الانحراف المعياري	.57	.50
	ثانية	المتوسط الحسابي	3.56	3.44
		العدد	180	180
		الانحراف المعياري	.52	.50
	ثالثة	المتوسط الحسابي	3.60	3.52
		العدد	116	116
		الانحراف المعياري	.53	.48
	رابعة	المتوسط الحسابي	3.73	3.74
		العدد	75	75
		الانحراف المعياري	.56	.49

يتبين من الجدول(13) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مقياسي الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية، ولمعرفة دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA)، والجدول(14) يبين نتائج التحليل:

جدول(14)

نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) لمعرفة دلالة الفروق في كل من الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية

الأثر	القيمة	قيمة(ف) المناظرة	الدلالة
الجنس Hotelling's Trace	.001	.146	.864
الكلية Hotelling's Trace	.008	2.242	.107
السنة Wilks' Lambda	.924	7.418	.000
التفاعل بين الجنس والكليةWilks' Lambda	.998	.616[a]	.540
التفاعل بين الجنس والسنةWilks' Lambda	.977	2.111[a]	.049
التفاعل بين الكلية والسنةWilks' Lambda	.997	.316[a]	.929
التفاعل بين الجنس والكلية والسنةWilks' Lambda	.988	1.085[a]	.369

يتضح من الجدول(14) عدم وجود فروق في كل من الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت تعزى لمتغيري الجنس والكلية حيث كانت قيمة هوتلنج (Hotelling's Trace) = (.001، .008)، وقيمة (ف) المناظرة= (0.146، 2.242) ومستوى دلالتها=(0.864، 0.107) على الترتيب، ويلاحظ كذلك عدم وجود فروق تعزى للتفاعلات، بينما تبين وجود فروق في كل من الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي تعزى للسنة الدراسية، حيث كانت قيمة ويلكس (Wilks' Lambda) = (0.924)، وقيمة (ف) المناظرة= (7.418) ومستوى دلالتها=(0.000)، ولمعرفة في أي من المتغيرين تعود تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الاحادي(Tow Way ANOVA)، والجدول(15) يبين ذلك:-

جدول(15)

تحليل التباين الثنائي (Tow Way MANOVA) لدلالة الفروق في كل من الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي تبعاً للجنس والسنة الدراسية

مصدر التباين	المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الجنس	الذكاء الثقافي	.107	1	.107	.367	.545
	التكيف	.096	1	.096	.395	.530
السنة الدراسية	الذكاء الثقافي	6.308	3	2.103	7.236	.000
	التكيف	12.323	3	4.108	16.802	.000
تفاعل الجنس والسنة	الذكاء الثقافي	3.816	3	1.272	4.378	.005
	التكيف	.932	3	.311	1.271	.284
الخطأ	الذكاء الثقافي	163.323	562	.291		
	التكيف	137.396	562	.244		
الكلي المصحح	الذكاء الثقافي	174.424	569			
	التكيف	150.740	569			

يتبين من الجدول(15) وجود فروق في كل من الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت تعزى للجنس حيث كانت قيمتي (ف)= (0.367، 0.395) على التوالي، ووجود فروق في كل من الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت تعزى للسنة الدراسية، حيث كانت قيمتي (ف)= (7.184، 16.931) على التوالي، ووجود فروق في الذكاء الثقافي تعزى للتفاعل بين الجنس والسنة الدراسية، حيث كانت قيمة (ف)= (4.378)، ولمعرفة اتجاه الفروق في كل من الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت تبعاً للسنة الدراسية تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول(16) يبين ذلك:

جدول(16)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت تبعاً للسنة الدراسية

المتغير	السنة (ا)	السنة (ب)	متوسط الفروق	الدلالة
الذكاء الثقافي	اولى	ثانية	-.1523	.062
		ثالثة	-.1866*	.036
		رابعة	-.3154*	.000
	ثانية	ثالثة	-.0343	.964
		رابعة	-.1631	.193
	ثالثة	رابعة	-.1288	.468
التكيف النفسي والاجتماعي	اولى	ثانية	-.1527*	.030
		ثالثة	-.2342*	.001
		رابعة	-.4539*	.000
	ثانية	ثالثة	-.0815	.591
		رابعة	-.3012*	.000
	ثالثة	رابعة	-.2197*	.030

يلاحظ من الجدول(16) أن الفروق في الذكاء الثقافي بين طلبة السنة الأولى من ناحية وطلبة السنتين الثالثة والرابعة من ناحية أخرى ولصالح طلبة السنتين الثالثة والرابعة؛ أي أن طلبة السنتين الثالثة والرابعة اعلى من طلبة السنة الاولى في الذكاء الثقافي، كما يلاحظ أن الفروق في التكيف النفسي والاجتماعي بين طلبة السنة الأولى من ناحية وطلبة السنوات الثانية والثالثة والرابعة من ناحية أخرى ولصالح طلبة السنوات الثانية والثالثة والرابعة، وكذلك بين طلبة السنتين الثانية والثالثة من ناحية وطلبة السنة الرابعة من ناحية أخرى؛ أي أن الفروق لصالح طلبة السنوات الأعلى في التكيف النفسي والاجتماعي.

وفيما يلي رسماً لمتوسطات التفاعل في الذكاء الثقافي تبعاً للجنس والسنة الدراسية:

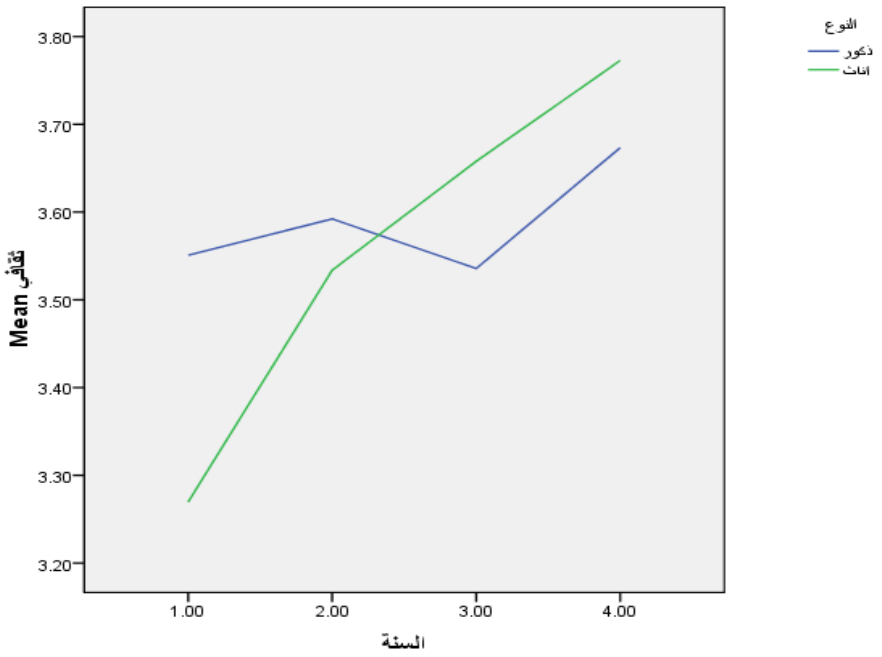

شكل (2)

رسماً لمتوسطات التفاعل في الذكاء الثقافي تبعاً للجنس والسنة الدراسية

يلاحظ من الشكل (2) بأن الذكور في السنة الرابعة اعلى في الذكاء الثقافي من أقرانهم من الإناث، وبالمقابل كانت الإناث في السنة الأولى أعلى من أقرانهن من الذكور.

ويمكن عزو السبب في عدم وجود فروق في كل من الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والاجتماعي بين الطلاب والطالبات، إلى كلا الجنسين يعيشون في بيئة واحدة ويختلطون مع بعضهم البعض، ويمارسون مختلف الانشطة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية مع بعضهم البعض بغض النظر عن الجنس، كما أن عمليات التطور التقني والتكنولوجي التي سهلت التقارب الثقافي لم تقتصر على فئة معينة ولم تختص بجنس دور الآخر من الطلبة، بل فقد شملت كلا الجنسين على حد سواء، ويمكن عزوه كذلك إلى كلا الجنسين في الجامعة يسيرون في الإجراءات نفسها، ويتعرّضون للأعباء ذاتها؛ لذا لن يكون هنالك أيّ تأثير لمتغيّر الجنس على مستوى التكيف النّفسي والاجتماعي.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق في تعزى للكلية أو التخصص، فقد يرجع السبب إلى أنه يوجد في الجامعة العديد من المواد التربوية المشتركة يدرسها طلبة

التخصصات الانسانية والعلمية، كما أنهم يتعاملون مع بعضهم البعض في الكثير من الأوقات، ولا تقتصر المشاركة في المجالات الثقافية والاجتماعية على طلبة تخصص ما أو كلية معينة.

أما بالنسبة لوجود فروق تعزى لمتغير السنة الدراسة ولصالح المستوى الدراسي الاعلى في التكيف النفسي والاجتماعي فيمكن عزوه إلى أنّ الطالب يشعر بالثّقة، والتكيّف، والتّوافق كلّما تخطّى سنة دراسيّة، وحقّق النّجاح فيها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المصري (2017) والتي اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الثقافي تُعزى للمتغيرات الديموغرافية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الكساسبه، 2008) ودراسة (المرابحة، 2015) والتي أظهرت وجود فروق في التوافق تعزى للجنس ولصالح الاناث، وتتفق معها من حيث وجود فروق تعزى للمُسْتوى الدراسي ولصالح المُسْتوى التعليمي الأعلى.

2.4 التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن استخلاص التوصيات التالية:

1- ضرورة أن تقوم الجامعة بنشر الوعي لدى الطلبة بأهمية تنمية مهارات التفكير الثقافي لديهم والعمل على إتاحة الفرصة لهم للتعبير عنها من خلال المشاركة في الندوات والدورات الثقافية.
2- تفعيل دور مركز الارشاد التربوي والنفسي في الجامعة، وتطوير برامج ارشادية ونفسية لتحسين مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة.
3- ضرورة أن يتم تضمين مهارات الذكاء الثقافي في المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية.
4- تقديم محاضرات، وورش تدريبية للطلبة تهدف إلى تنمية تكيفهم النفسي والاجتماعي، وبما يتلاءم مع خصائصهم البيولوجيّة
5- إجراء دراسات لتناول علاقة الذكاء الثقافي بمتغيرات أخرى كدافعية الانجاز ومفهوم الذات وقلق المستقبل والاتزان الانفعالي.
6- إجراء دراسة مشابهة على بيئات وفئات أخرى كطلبة المدارس والمعلمين.

المراجع

أ- **المراجع العربية**

إبراهيم، فاطمة (2018). الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية**، جامعة بابل العدد39

أحمد، إيمان محمد عباس (2019) الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوي الطموح لدي طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد 2.

احمد، نسيم (2012). الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي. **مجلة دراسات عربية في علم النفس** – مصر

أنجلر، باربرا (1991). **نظريات الشخصية**. ترجمة فهد عبد الله الدليم، الطائف: النادي الأدبي.

جاسم، زينب (2017) الذكاء الثقافي وعلاقته بالتفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية**، جامعة بابل، العدد (36).

الجعيد، محمد ساعد (2011). **الذكاء الانفعالي التكيّف النَفْسيّ والاجتماعيّ وعلاقته بالتكيّف النَفْسيّ والاجتماعيّ لدى طلبة جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الحاج، فائز (1984). **الصحة النفسية**. الطبعة الثالثة، لبنان، بيروت: المكتبة الإسلامية.

الحطاب، لين (2015) التكيف النفسي الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الاعاقة البصرية المدمجين وغير المدمجين في الأردن، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** مجلد11، عدد3، 303-317 .

الختاتنة، نور (2012). **أثر التوافق النَفْسيّ والتنشئة الأسرية بمُسْتوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

خرنوب، فاروق (2010). **الذكاء الثقافي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:** دراسة ميدانية لدى طلبة المعهد العالي للغات في جامعة دمشق. الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس – مصر.

دونالد، أورليخ وريتشارد، كالاهان وروبرت، هاردر وهاري، جيبسون (2003). **استراتيجيات التعليم: الدليل نحو تدريس أفضل.** ترجمة أبو نبعه عبد الله، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

ربابعة، مهدي والشمالي، صياح (2016) مستوى الرضا عن العمل والقدرة على التكيف النفسي الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة العاملين في محافظة إربد في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية**، جامعة جدارا.

الرفاعي، نعيم .(2014) **الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف** ط10 ، الناشر المؤلف نفسه : دمشق، سوريا.

ريحاني، سليمان والذويب، مي والرشدان، عز.(2009). أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 5(3): 217-231.

الزبيدي، سحر عناوي(2011) **تأثير الذكاء الثقافي على الأداء الإستراتيجي للمنظمات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم ادارة الأعمال.

الزعبي أحمد محمد (2002). **التوجيه والارشاد النفسي: أسسه- نظرياته – طرائقه- مجالاته- برامجه.** سوريا، دمشق: درر الفكر.

زهران، حامد عبد السلام (1980). **التوجيه والإرشاد النفسي** . الطبعة الثانية، القاهرة: علم الكتب.

سعادة، سامح (2016) الذكاء الانفعالي كمتغير وسيط في علاقة الذكاء الثقافي بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين دراسة تنبؤية مقارنة، م**جلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد (168)الجزء الرابع.

سعد، علي (١٩٩٩). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، **مجلة جامعة دمشق**، 15(1).

سيسي، محمد بشير(2018) الذكاء الثقافي كمنبيء بالسلوك العدواني لدى الطلبة الإفريقيين والسعوديين بجامعة الملك سعود، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد(9).

صبرى، نادر وحليم، شهاب (2014). العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي: دراسة عبر ثقافية بين مصر وماليزيا. **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، مصر.

طه، محمد (2006) الذكاء الإنساني (اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية) سلسلة عالم المعرفة، العدد 330 ، **المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب**، الكويت.

طوني، بينيت ولورانس، غروسبيرغ وميغان، موريس (2010). **مفاتيح اصطلاحية جديدة: معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع**. ترجمة سعيد الغانمي، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

عباس، إيمان (2019). الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوي الطموح لدي طالب كلية التربية جامعة الإسكندرية. **مجلة البحث العلمي في التربية**، 12(20): 164-224.

العازمي، عبد الرحمن عبيد (2015) التوافق **النفسي والاجتماعي وعلاقته بالإدمان لدى عينة من نزلاء المصحات النفسية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد (1993). **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**. الإسكندرية دار المعرفة الجامعية.

عبدالله، هشام والعقاد، عصام (2008) الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة ، **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية**، (19)، 8.

عبدالوهاب، محمد (2011). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي: دراسة على طلاب الجامعة. **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، مصر.

العطوي، سالم (2016) **العلاقة بين الهوية النفسية والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

عفانة، عزو إسماعيل والخزندار، نائلة نجيب (2007). **التدريس الصفي بالذكاوات المتعددة**. مكتبة آفاق للنشر والتوزيع، غزة: فلسطين.

العقيد، إبراهيم (1990). مشكلات التكيف للطلاب الاجانب في المؤسسات التعليمية. **مجلة جامعة الملك سعود**، 2(25): 217-225.

العناني، حنان عبد الحميد (2011). **الصحة النفسية**. الطبعة الرابعة، الاردن، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الفرخ، كاملة وتيم، عبد الجابر (1999). **مبادئ التوجيه والارشاد النفسي**. الأردن، عملن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

فهمي، مصطفى (1987). **التكيف النفسي**. القاهرة: مكتبة مصر.

فهمي، مصطفى (1995). **الصحة النفسية: دراسات في سيكولوجيا التكيف**. القاهرة: مكتبة الخانجي.

قابيل، نهاد مرزوق (2018). الذكاء الثقافي وعلاقته بالاتجاه نحو الدمج للصم بالتعليم الجامعي لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية ببنها**، 2(114): 265-318.

الكحيمي، وجدان عبد العزيز (2003). **مفهوم التكيف والتوافق والصحة النفسية: الطفل والمراهقة**. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

كريباني، أحمد سويلم (2007). **مستويات التكيف النفسي والقدرة على المشكلات لدى عينة من طالباًت كلية التربية في جامعة الكويت وطالباًت كلية التربية الأساسية التابعة لهيئة التعليم التطبيقي في دولة الكويت**. رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة عمان العربية، الاردن.

الكساسبة، هبه (2008). **العوامل الخمس الكبرى في الشَخْصيَّة بالتوافق لدى عينة ممثلة من طلبة جامعة مؤتة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

كفافي، علاء الدين (2003). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.

اللبدي، نزار راسم (2019) مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية، **دراسات العلوم التربوية**، مجلد (46).

محمد، غازي(2014) فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في تنمية الذكاء الثقافي وبعض مهارات التدريس الأدائية لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية.

المرابحة، محمد جبريل (2015). النضج الأخلاقي وعلاقته بالتكيّف النَفْسيّ والاجتماعيّ لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

مرسي، كمال ابراهيم (1988). **المدخل الى علم الصحة النفسية**. الكويت: دار العلم.

المصري، محمد (2017) مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج "موهبة الصيفي الاثرائي" في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة غزة**، العدد 2 المجلد 25.

مليجي، آمال (2003). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

موسى، ريم محمد (2018). **الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة التي تدرس المنهاج البريطاني وعلاقته بالقيادة الإبداعية في إمارة دبي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط: عمان، الأردن.

موسى، ماجدة وسليمان، نبيل (2010) مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف. مجلة (409-451) ،.(2) جامعة دمشق،26 .

النوري، زينب وعباس، عادل (2014). **أثر الذكاء الثقافي في قدرات الإبتكار الإداري: دراسة تطبيقية في فنادق الخمس نجوم في منطقة البحر الميت في الأردن** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.

يونس، انتصار (2002). **السلوك الانساني**. مصر، القاهرة: دار المعارف.

ب-المراجع الأجنبية

Abu Hatab, F. & Alseid, A. (1992). **Human psychology** Cairo: Dar Al-Taawon Foundation.

Abu Hweij, M. & AlSafadi, E. (2001). **Introduction to mental health.** Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Alanani, H. (2000). **Psychological health. Amman**: Dar Al-Fikr.

Aldahiri, S. (2008). P**rinciples of psychological compatibility and behavioral and emotional disorders: the foundations and theories.** Amman: Dar Safa for Publishing and Distribution.

AlKhalidi, A. (2009). **Reference in mental health**. Amman: Dar Wael Publishing and Distribution.

AlKhouli, M. (2000). **Dictionary of education**. Amman: Dar Al Falah.

Allen, P. (1995). **Personality social and biological perspectives on personal adjustment**. California: Brooks Cole Publishing co.

Alrifai, N. (2010). **Mental health study in the psychology of adaptation.** Damascus: University of Damascus

Ang, S., Van Dyne, L. (2008**). Conceptualization of Cultural Intelligence: Definition, Distinctiveness and nomological network,** in Ang and Van Dyne (Eds) Handbook of cultural intelligence: Theory measurement and applications, London: M.E. Sharpe, pp. 3-15.

Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., Ng, K.-Y., Templer, K. J., Tay, C., & Chandrasekar, N. A. (2007). Cultural intelligence: Its measurement and effects on cultural judgment and decision making, cultural adaptation and task performance. **Management and Organization Review**, 3, 335-371.

Ang, S., & Van Dyne, L. (2008). **Handbook of cultural intelligence theory, measurement, and applications**, M.E. sharpe, Armonk, new York.

Armstrong, T. (2003). **Multiple intelligence in the class room.(2nded)**. Alexandria: Association for supervision and curriculum development

Atrash, S. (2000). **Sources of stress and coping strategies**. Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.

Ayoob, M.; Wani, N.; Ahmad, M.; Jan, M. & Dar, B. (2015). Cultural Intelligence as a Predictor of Acculturative Stress and Psychological Well-Being Among College Students. **Journal of the Indian Academy of Applied Psychology**,41(1): 86-94.

Butrus, B. (2008). **Adaptation and mental health of the child**. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Calhoun, F. & Acocellan, J. (1990). **Psychology of adjustment and human relations**. New York: McGraw-Hill Companies.

Cohen, R.(1994**). Psychology & adjustment: Values, culture, and change**. Boston: Allyn and Bacon.

Crowne, K. (2008). The Relationships Among Social Intelligence, Emotional Intelligence and Cultural Intelligence. **Organizational Management Journal**, 6(3):148-163.

Du Plessis, Y.(2011). Cultural intelligence as Managerial Competence. **Alternation**, 18(1): 28-46.

Earley P, Ang S and Tan J. (2006). **Developing Cultural Intelligence at Work**. Stanford, CA: Stanford University Press.

Earley, P. C., & Mosakowski, E. (2004). **Cultural intelligence**. Harvard Business Review .

Earley, P. C., & Mosakowski, E. (2004). **Cultural intelligence. Harvard Business Review**. Available at 23 Octobar 2020: https://hbr.org/2004/10/cultural-intelligence

Gardner, H.(1993). **Multiple Intelligences: The Theory in Practice**. New York: Basic Books.

Gardner, H. (1999). **Multiple Intelligences for the 21st century**. New York: Basic Books

Gharaybeh, S. & Tashtoush, R.(2016). of The level of Psychological and Social Adjustment Among the Primary Graders Al at for Syrian Refugees at Al- Zaatary Camp Jordan in Light of Some Variables. **International Journal of Research in Education and Psychology**, 4(1): 140-165.

Harrison, K. & Brower, H. (2011). The Impact of Cultural Intelligence and Psychological Hardiness on Homesickness among Study Abroad Students. Frontiers: **The Interdisciplinary Journal of Study Abroad**, 21(2011): 41-62.

Karima, Y. (2012). **Psychological alienation and its relation to the academic adaptation of university students**. Unpublished Master Thesis, Mouloud Mameri University Tizi, Ouzou, Algeria.

King, L. (2004). **Adjustment and Culture**. Cross Cultural Review, 7(2), 11-20.

Lin, Y.; Angela, S. Song, Y. (2012). Does your intelligence help to survive in a foreign jungle? The effects of cultural intelligence and emotional intelligence on cross-cultural adjustment. ; **International Journal of Intercultural Relations**, Vol 36 (4), 541-552 .

Mayer, J.D., Caruso, R.R., & Salovey, P. (2000). Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. **Intelligence**, 27: 267-298.

Mousa, M. & Suleiman, N. (2010). The Concept of the Social Self and its Relation to the Psychological and Social Adjustment of the Blind: A Field Study at the Society for the Care of the Blind in Damascus. **Damascus University Journal**, 26 (Supplement), 409-451.

Nasrallah, O. (2002). **Children with special needs and their impact on family and society**. Amman: Wael Publishing House.

Ng, K.-Y., & Earley, P. C. (2006). Culture + intelligence: Old constructs, new frontiers. **Group & Organization Management**, 31(1), 4–19.

Obaid, M. (2001). **Care for children with motor disabilities**. Amman: Dar Safa.

Radwan, S. (2007). **Mental health. Amman**: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Plum, E. (2007). **Cultural intelligence: Aconcept for bridging and benefiting from cultural differences, social sciences researchers from Copenhagen business school**. A Alborg university.

Sternberg, R. J. (2011). **The theory of successful intelligence**. In R. J. Sternberg & S. B. Kaufman (Eds.), Cambridge handbooks in psychology. The Cambridge handbook of intelligence (p. 504–527). Cambridge University Press.

Sternberg, R. J., Forsythe, G. B., Hedlund, J., Horvath, J. A., Wagner, R. K., Williams, W. M., Snook, S., & Grigorenko, E. L. (2000). **Practical intelligence in everyday life**. New York: Cambridge University Press.

Sternberg, Robert, J,. (1998). **Applying the Triarchic theory of human intelligence in classroom**. Cambridge university, press.

Stone-Romero, E, Stone, D.L., & Salas, E. (2003). The influence of culture on role conceptions and role behavior in organizations. **Applied Psychology: An International Review**, 52:328-362.

Templer, K., Chandrasekar, A. & Tay, C.(2006). Motivational cultural intelligence, realistic job Preview, realistic living conditions Preview, and cross-cultural adjustment. **Group & Organization Management**, 31(1): 154-174.

Thomas, D.,C. (2006) Domain and development of cultural intelligence: The importance of mindfulness. **Group and Organization Management**, 31(7): 78–99.

Ward, C.; Wilson, J. & Fischer, R. (2011). Assessing the predictive validity of cultural intelligence over time. **Personality and Individual Differences,** 51 (2011): 138–142.

Yousef, M. (2003). **Studies in disability and special needs**. Cairo: Dar Ghraib.

الملاحق

الملحق(أ)
المقاييس بصورتها الأولية

جامعة مؤتة/ قسم علم النفس.

الأستاذ الدكتور/ الدكتور ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يقوم الطالب بدراسة تحت عنوان **(العلاقة بين الذكاء الثقافي والقدرة على التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت)** وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي.

وقد تم اختياركم لما تمتلكونه من خبرة ودراية في الموضوع، لإبداء أراءكم حول مدى ملائمة الفقرات في المقياسين للمواضيع موضوع القياس والحكم على الصياغة اللغوية ومدى وضوحها.

وتقبلوا خالص الاحترام والتقدير

الطالب

صلاح محمد فهد بشير

المقياس الأول– الذكاء الثقافي

الرقم	الفقرة	مدى انتماء الفقرة للمجال		الوضوح والصياغة اللغوية		ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
	بعد السلوك					
1	أنا استمتع بالتعامل مع ناس من مختلف الثقافات					
2	أنا استمتع بالحياة في الثقافات الجديدة بالنسبة لي					
3	أتأقلم مع أشخاص من ثقافات غير مألوفة لي واتوافق مع ثقافاتهم المختلفة عن ثقافتي					
4	أشعر بمتعة حينما أعيش في مجتمع يختلف عني ثقافيًا					
5	انا واثق بأنني سأعتاد على أساليب التسوق في بيئة ثقافية غير مألوفة لدي					
6	**بعد الدافعية**					
7	أنا واثق بأن بوسعي الاختلاط مع المجتمع في هذه الثقافة الجديدة بالنسبة لي					
8	أهتم بالتواصل مع أشخاص من ثقافة مختلفة					
9	انا واثق من قدرتي على التأقلم اجتماعيًا مع الثقافات الأخرى					
10	أحب بعض عادات الثقافات الاخرى					
11	أسعى لمعرفة كل ما هو جديد عن الثقافات الأخرى					
12	أستمتع بالتفاعل مع ثقافات أخرى					
	بعد المعرفة					
13	اعرف القيم الثقافية والمعتقدات الدينية للثقافات الأخرى					

14	اعرف اعراف وتقاليد الزواج في الثقافات الأخرى					
15	لدي معرفة ثقافية استخدمها في التعامل مع ناس من خلفيات ثقافية مختلفة					
16	انا اعرف النظم القانونية والاقتصادية للثقافات الأخرى					
17	انا اعرف الفنون والحرف اليدوية من ثقافات الأخرى					
	بعد ما وراء المعرفة					
18	ادرك ان المعرفة الثقافية التي ينبغي علي تطبيقها حينما اعيش في ثقافة مختلفة					
19	اتحرى الدقة من صحة معلوماتي حول الثقافات الأخرى التي اتعامل معها					
20	انا اتحقق من دقة معرفتي الثقافية كلما تعاملت مع ناس من ثقافات مختلفة					
21	انا ادرك من المعرفة الثقافية التي اطبقها في التعاملات عبر الثقافية					

أولاً: مقياس التكيف النفسي والاجتماعي

الرقم	الفقرة	مدى انتماء الفقرة للمجال		الوضوح والصياغة اللغوية		ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
	التكيف النفسي					
1	ينفذ صبري بسهوله مع الآخرين					
2	أجد نفسي مرح على غير العادة من دون سبب معين					
3	من السهل إن يتملكني الغضب					
4	افقد ثقتي بنفسي بسهوله					
5	ينتابني قلق على صحتي					
6	اشعر بالوحدة حتى أثناء وجودي مع الناس					
7	يصعب علي البقاء في المنزل في حالة المرح					
8	إنني حساس جداً					
9	إنا سعيد في حياتي					
10	لا يصيبني اليأس بسهوله					
11	اشعر بالضيق والاكتئاب					
12	يضايقني الشعور بالنقص					
13	أكون متماسك وهادئ في المواقف المحرجة					
14	تتقلب حالاتي بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر					
15	كثيرا ما تشغلني الأفكار إلى درجة لا استطيع معها النوم					
	التكيف الاجتماعي					
16	اندمج في معظم النشاطات					

	الاجتماعية مع زملائي					
17	إذا كنت موجود في حفله يشيعها الكآبة فأنني استطيع إن أشيع فيها جو المرح					
18	علاقاتي الاجتماعية مع جيراني طيبة					
19	أصدقائي يشعرونني بالمكانة الاجتماعية					
20	اشعر بالحرج عند التعرف على أناس لأول مره					
21	اشعر بالمرح عندما أشارك الأصدقاء في بعض العاب المسلية					
22	اكره حضور المناسبات العامة					
23	يضايقني مقابلة الغرباء					
24	علاقاتي بزملائي بالجامعة جيده					
25	إنني سهل الاختلاط بالناس					
26	اشعر إنني مقبول بين زملائي					
27	أتمتع بشعبيه اجتماعيه بين الأصدقاء					
28	اشعر بأنني ناجح في العمل الذي أقوم به					
29	لا أحب العزائم التي يقيمها زملائي					
30	اشعر أن زملائي في العمل يسرهم أن أكون معهم					

ملحق(ج)
المقاييس بصورتها النهائية

جامعة مؤتة/ قسم علم النفس.

اخي الطالب/أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان **(العلاقة بين الذكاء الثقافي والقدرة على التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت)** وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي.

أرجو التكرم بالإجابة على فقرات المقاييس التالية بدقة واهتمام بوضع إشارة(X) بجانب العبارة التي تنطبق عليك، وسيتم التعامل مع بكامل السرية ولن يتم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

وتقبلوا خالص الاحترام والتقدير

الطالب

صلاح محمد فهد بشير

النوع الاجتماعي : ذكر ☐ **أنثى** ☐

التخصص: علمي ☐ **أدبي** ☐

السنة الدراسية: أولى ☐ **ثانية** ☐ **ثالثة** ☐ **رابعة** ☐

المعدل التراكمي: ☐ :

أولاً: مقياس الذكاء الثقافي

الرقم	الفقرات	البدائل				
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	إطلاقا
1	أنا استمتع بالتعامل مع ناس من مختلف الثقافات					
2	أنا استمتع بالحياة في الثقافات الجديدة بالنسبة لي					
3	أتأقلم مع اشخاص من ثقافات غير مألوفة لي واتوافق مع ثقافاتهم المختلفة عن ثقافتي					
4	ادرك ان المعرفة الثقافية التي ينبغي علي تطبيقها حينما اعيش في ثقافة مختلفة					
5	اتحرى الدقة من صحة معلوماتي حول الثقافات الأخرى التي اتعامل معها					
6	أنا واثق بان بوسعي الاختلاط مع المجتمع في هذه الثقافة الجديدة بالنسبة لي					
7	انا اتحقق من دقة معرفتي الثقافية كلما تعاملت مع ناس من ثقافات مختلفة					
8	انا ادرك من المعرفة الثقافية التي اطبقها في التعاملات عبر الثقافية					
9	اعرف القيم الثقافية والمعتقدات الدينية للثقافات الأخرى					
10	اعرف اعراف وتقاليد الزواج في الثقافات الأخرى					
11	أستمتع بالتفاعل مع أشخاص من ثقافة مختلفة					
12	انا واثق من قدرتي على التأقلم اجتماعيًا مع الثقافات الأخرى					
13	اشعر بمتعة حينما اعيش في مجتمع يختلف عني ثقافيًا					
14	انا واثق بأنني سأعتاد على اساليب التسوق في بيئة ثقافية غير مألوفة لدي					
15	لدي معرفة ثقافية استخدمها في التعامل مع ناس من خلفيات ثقافية مختلفة					
16	انا اعرف النظم القانونية والاقتصادية للثقافات الأخرى					
17	انا اعرف الفنون والحرف اليدوية من ثقافات الأخرى					

ثانياً: مقياس التكيف النفسي والاجتماعي

الرقم	الفقرة	دائماً	غالياً	احيا ناً	نادراً	إطلا قاً
	التكيف النفسي					
1	ينفذ صبري بسهوله مع الآخرين					
2	أجد نفسي مرح على غير العادة من دون سبب معين					
3	يتملكني الغضب بسهولة					
4	افقد ثقتي بنفسي بسهوله					
5	ينتابني قلق على صحتي					
6	اشعر بالوحدة حتى أثناء وجودي مع الناس					
7	يصعب علي البقاء في المنزل في حالة المرح					
8	إنني حساس جداً					
9	إنا سعيد في حياتي					
10	يصيبني اليأس بسهوله					
11	أشعر بالضيق والاكتئاب					
12	يضايقني الشعور بالنقص					
13	أكون متماسك وهادئ في المواقف المحرجة					
14	تتقلب حالاتي بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر					
15	كثيرا ما تشغلني الأفكار إلى درجة لا استطيع معها النوم					
	التكيف الاجتماعي					

16	اندمج في معظم النشاطات الاجتماعية مع زملائي					
17	إذا كنت موجود في حفله يشيعها الكآبة فأنني استطيع إن أشيع فيها جو المرح					
18	علاقاتي الاجتماعية مع جيراني طيبة					
19	أصدقائي يشعرونني بالمكانة الاجتماعية					
20	اشعر بالحرج عند التعرف على أناس لأول مره					
21	اشعر بالمرح عندما أشارك الأصدقاء في بعض العاب المسلية					
22	اكره حضور المناسبات العامة					
23	يضايقني مقابلة الغرباء					
24	لدي علاقات جيدة مع زملائي في الجامعة					
25	اشعر إنني مقبول بين زملائي					
26	أتمتع بشعبيه اجتماعيه بين الأصدقاء					
27	اشعر بأنني ناجح في العمل الذي أقوم به					
28	أحب العزائم التي يقيمها زملائي					
29	اشعر أن زملائي في العمل يسرهم أن أكون معهم					

الملحق رقم (ج)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

إسم المحكم	التخصص	جهة العمل
أ.د عويد سلطان المشعان	علم النفس	جامعه الكويت
أ. د. فريج عويد العنزي	تربوية	جامعة الكويت
د. زهاء الصويلان	أصول تربية	جامعة الكويت
د. محمد السعيد	علم النفس التربوي	جامعة الكويت
د. سعود الغانم	رئيس قسم علم نفس	جامعة الكويت
د.سلطان غالب الديحاني	إدارة وتخطيط تربوي	جامعة الكويت
د. عبد الله الفيلكاوي	إدارة تربوية	جامعة الكويت
د. جابر المطيري	إدارة وتخطيط تربوي	جامعة الكويت
د. سالم سعد الهاجري	إدارة وتخطيط تربوي	جامعة الكويت

المعلومات الشخصية

الاسم: صلاح محمد فهد بشير

العنوان: دولة الكويت

الكلية: العلوم التربوية

التخصص: علم النفس التربوي

هاتف: